

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

المفارقات السلوكية في النكتة الشعبية مقاربة تحليلية نقدية

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: أدب شعبي

إشراف الأستاذ الدكتور:

- كمال بن عمر

إعداد الطالبات:

✓ أسماء عبد اللاوي

✓ زينب عطالله

✓ كريمة دويس

لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية	الصفة	الرتبة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر أ	صلاح ياسين
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	كمال بن عمر
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا	أستاذ محاضر أ	كلثوم زينة

الموسم الدراسي: 1443/1442هـ - 2021/2022م



﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

سورة الاعراف الآية (176)

شكر وعرفان:

قال الله تعالى:

" رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن

أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

(سورة النمل: الآية 19)

أولا الشكر والحمد لله العلي الكبير مالك السماوات والأرض العزيز القدير، الذي بفضل وتوفيق منه

وبعونه أنجزنا مجتنا المتواضع هذا .

إنه لمن دواعي الاعتراف بالجميل أن أقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير والامتنان إلى كل من مد لي

يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات،

أخص بالذكر الأستاذ المشرف : " كمال بن عمر " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي

كانت عوناً لنا لإثراء هذه المذكرة وإخراجها إلى حيز الوجود

مقدمة

ظهرت المفارقة في إطار الفلسفة الغربية، وبرزت مصطلحا أدبيا في القرن الثامن عشر للميلاد أدخل إلى الدراسات العربية بعد ذلك بالضبط في ثمانينات القرن العشرين، أخذ النقاد والباحثين في دراستها متأثرين بدراسات الغربيين.

إن الحياة حافلة بجملة من المتناقضات والمتضادات، لهذا تظهر المفارقة في مظاهر شتى تتصل بالوجود والمجتمع والفرد، وتبرز في زوايا التناقض والتضاد بين عناصر كان ينبغي أن تكون متوافقة فتظهر لنا الموفق على عكس حقيقته، حيث يختلط الكذب بالصدق والعبث بالجد والغباء بالذكاء، وهي تتصل في كثير من أشكالها بالتهكم والسخرية.

فالمفارقة أسلوب من الأساليب التي يستخدمها الأدباء و المبدعون في التعبير عن أفكارهم، قد تكون لهم دوافع فنية و جمالية وقد تكون لها وظائف دلالية، كما أن المفارقة صيغة من التعبير تفترض من المخاطب ازدواجية الاستماع، ضف إلى ذلك أنها نوع من التضاد بين المعنى المباشر المنطوق و المعنى غير المباشر، و القارئ أو المخاطب يكشفه من خلال السياق الراهن، وتعتبر النكتة الشعبية شكل من أشكال الأدب الشعبي الذي تجلت فيه المفارقة، فغرضية النكتة ومقصديتها تجمع بين المتناقضات لتحدث المفارقة و الدهشة وبالتالي يكون التعبير صائبا موجها مؤثرا.

وهذا بشكل عام ما دعا البحث إلى التبحر في أعماق النكتة المنتشرة باعتبارها أحد الظواهر التي تعكس واقع المجتمع من حاجات الأفراد ورغباتهم و آرائهم المختلفة ومواقفهم، وحتى مشاعرهم المختلطة بين القبول و الرفض.

وبناء على ما تقدم يمكننا الحديث عن أهمية الموضوع الذي اخترناه لبحثنا و الذي يحمل العنوان الآتي:

المفارقات السلوكية في النكتة الشعبية.

تبرز أهمية هذا الموضوع في إطار المحاولات الحثيثة التي يبذلها الباحثون المتخصصون في هذا المجال للحفاظ على التراث الأدبي الشعبي وحمايته من الاندثار من خلال الدلالات السلوكية للنكتة ومدى تأثيرها على الفرد و الجماعة. وبخصوص الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع فهي ذاتية و موضوعية، فالأسباب الذاتية تتمثل في:

- * احتكاكنا بأشخاص يحفظون بعض النكت الشعبية التي كانوا يرددونها في الكثير من الأحيان، شدت انتباهنا وجعلتنا نحاول البحث في مغزاها و معناها.
- * ميلنا الكبير إلى البحث في المواضيع الأدب عامة و الأدب الشعبي خاصة.
- أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في:
- * إن هذه النكت التي تعبر عن نمط من السلوك ينطبق على استعمال اللغة بشكل مخادع، وتنقد المجتمع، لم تلق الاهتمام الكافي، ولم نجد لها مؤلفا خاصا بها.
- * في حدود اطلاعنا أن النكتة الشعبية في بعدها السلوكي و الاجتماعي لم تتل حظها كبحت مستقل في الحقل الأكاديمي.

ولكل موضوع إشكال جوهري يقوم عليه و إشكالية هذا البحث نصوغها على الشكل الآتي:

- إلى أي مدى تصور النكتة الشعبية المفارقات السلوكية لدى الفرد و الجماعة في إطار الشبكة الاجتماعية؟.
- ويندرج تحت هذا الإشكال بعض الأسئلة التي بدورها تستدعي الإجابة عنها نذكر منها:
- ما مفهوم النكتة الشعبية؟ وما أبرز خصائصها و أنواعها ووظائفها؟
- ما المراد بالمفارقات السلوكية؟
- إلى أي مدى صورت النكتة الشعبية سلوك الإنسان؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة والإشكالات، اتبعنا خطة بحثية حاولنا من خلالها الإحاطة بجوانب الموضوع حيث قسمنا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة و ملحق .

فالمقدمة لمحة عامة عن الموضوع، أما الفصل الأول، فقد تناولنا فيه التحديدات النظرية لفن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية فالنكتة الشعبية تناولنا دلالتها اللغوية ومعانيها في اللغة و الإصطلاح، ونشأتها و خصائصها ثم أنواعها المختلفة ووظائفها التي تؤديها. ثم تطرقنا إلى مفهوم المفارقات السلوكية و تعريفها لغة و اصطلاحاً.

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي الذي قمنا ببيان نوع المفارقات السلوكية وتحليلها في النكت الشعبية في تصوير سلوك الفرد و الجماعة، ثم خاتمة أجملنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها، و في الأخير ملحق عبارة عن مجموعة من النكت الشعبية مقسمة حسب المجالات الاجتماعية وقد ضفنا فيها: الروابط الاجتماعية وتضم نكت الخطوبة والزواج، والزوجة و الزوجة والحماة (النسيبة).

❖ **نكت الفئات:** تضم الأطفال والشيوخ و العجائز و المرأة.

❖ **نكت التعليم:** وفيها نكت المعلمين والتلاميذ والطلبة.

❖ **نكت الجريمة:** وتضم اللصوص والمدمنين على الخمر والمخدرات.

❖ **نكت الصفات المنبوذة:** وتضم الغباء والكسل، والبخل.

❖ **وأخيرا النكت المحرمة:** تضم السياسة، والدين والجنس.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع نذكر منها:

- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي.

- محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق.

- شاكر عبد الحميد، معتز سيد عبدالله، سيد عشاوي، التراث والتغير الاجتماعي،

الفكاهة وآليات النقد الاجتماعي.

وقد استدعت طبيعة البحث أن نعتد على المنهج التحليلي النقدي، من أجل تحليل الظاهرة السلوكية والوصول إلى النتائج، ذلك أن النكتة الشعبية بمثابة نقد اجتماعي لسلوك أفراد المجتمع، وهو ما استدعى نوعاً من التحليل النفسي والاجتماعي.

وقد صادفتنا العديد من الصعوبات التي حالت بيننا وبين ما نرجوه من درجات العلى في هذا البحث كقلة وندرة الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع عدم فهمنا لبعض الكلمات والألفاظ لكننا تجاوزناها بفضل مراجع كانت سنداً لنا و بفضل الله تعالى أولاً و أخيراً.

لا يسعنا أن ننسى فضل أستاذنا المشرف كمال بن عمر الذي تعهد هذا البحث بالرعاية وبذل وقته ما يسع لقراءته، و الوقوف على أخطائه فله منا جزيل الشكر والامتنان.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا البحث قد أضاف ولو بالقليل شيئاً للدراسات السابقة في مجال الأدب الشعبي، وأن نكون قد وفقنا إلى ما قصدناه وخطوناه في سبيل جوانب الموضوع، والله ولي التوفيق

الفصل الأول

فن النكّة الشعبية والمفارقات السلوكية

* تحديدات نظرية

توطئة:

لا أحد يعرف بالضبط لماذا نضحك؟ ولماذا تجعلنا بعض الأشياء نضحك وتصدر مثل هذه الضجة الغريبة؟ ولكن عندما نصادف أي شيء مضحك فإن حاجبنا الحاجز يعلو وينخفض وثم الضحك. يظهر الدافع للضحك في سن مبكرة جدا فالأطفال الرضع، يبتسمون ثم يناغون، وأخيرا يضحكون بصوت خافت عندما يشعرون بالرضا، ولكن بمرور الوقت عندما يبلغ الأطفال سن الدراسة فإنهم يضحكون أيضا على أشياء يسمعونها ويرونها. ومن الأشياء التي يسمعونها يثير فيهم الضحك، فالنكتة الشعبية هي من أشكال التعبير في الأدب الشعبي، فقد ارتبطت فاعليتها بعملية إثارة الضحك و الترفيه. إن النكتة الشعبية في مفهومها و نشأتها و أنواعها و خصائصها ة كيفية إلقائها وتلقيها وجدت أساسها من أجل صناعة الضحك الذي من خلاله تهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف المتنوعة.

1- تعريف النكتة:

- لغة: بمراجعة المادة اللغوية لكلمة نكتة في كثير من المصادر العربية، ومعاجمها قديما وحديثا، نفق على المعاني الآتية بما يناسب معناها الفني، ففي معجم مقاييس اللغة (نكت): النون والكاف والتاء أصل واحد يدل على تأثير يسير في الشيء كالنكتة، ونكت في الأرض بقضيبه إذا أثر فيها، وكل نقطة نكتة¹.

" لفظه تدل بمعناها اللغوي على إحداث حزا و أثر في الشيء إذ يقال " نكت الأرض بقضيب أو أصبع أي أثر فيها..... النكت بقضيب في الأرض فتؤثر فيها بطرفه "²

" النكتة كالنقطة، وحديث الجمعة : فإذا فيها نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة، شبه وسخ في المرأة والسيوف ونحوهما والنكتة شبه وقرة في العين كل شيء مثله سواد في بياض أو بياض في سواد ونقطة سوداء في شيء صاف."³

"والنكات طعان في الناس، والنكيت: المطعون فيه، وفلان منك ونكات أي يجيء ينكت في كلامه " ⁴.

والنكتة بالضم هي نقط في الشيء خالف لونه نكت ونكتة.

نكت: نكت الأرض بقضيبه أدب صبعه، فأقبل ينكت الأرض ومرت الفرس ينكت الأرض في عدوه، إذا بنا عن الأرض في عدوه، ونكت العظم: أخرج مخه، ونكت كنانته نكبها وطعنه فنكته على رأسه: ألقاه، و بالبعير ناك: حاز ينكت بمرفقه حد كركرته في نكته: بياض أو حمرة و كل نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض: نكتة نقول هو

¹ ابن فارس، مقاييس، تح وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1991، ج5، ص475.

² أحمد الخليل الفراهيدي، كتاب العين مادة (نكت)، تح، عبد الحميد هندواي ندار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج2، ص275.

³ ابن منظور، لسان العرب، مادة (نكت) دار صادر، بيروت، ط1، 1992، مج2، ص100.

⁴ الزمخشري محمود بن عمر، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص1084.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

كالنكتة البيضاء في جلد الثور الأسود ومن المجاز: جاء بنكتة وبنكت في كلامه، وقد نكت في قوله، ورجل منك ونكات وفلان نكات في الأعراض: طعان¹.

- اصطلاحاً:

لم تعتمد النكتة تعريفاً موحداً فقد أخذت أكثر من تعريف و اختلف من باحثاً لآخر، ورغم ذلك هناك تقارب في الرؤى بين الباحثين، فكل حاولوا إيصال صياغة مفيدة و معبرة عن حقيقة النكتة في كونها شكلاً من أشكال التعبير الأدب الشعبي المجدية و الهادفة في نفس الوقت النكتة هي حكاية شعبية قصيرة يغلب عليها طابع الفكاهة يستمتع بها السامع وتثير ضحكه فينشرح صدره وينبسط قلبه : إن في الفكاهة راحة للنفوس إذا تعبت و كلت، ونشاط للخواطر إذا سئمت وملت، لأن النفوس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح لتتقل الأحوال، فإذا عاهدتها بالنوادر في بعض الأحيان ولاطفتها بالفكاهات عادت إلى العمل الجّد بسيطة جديدة وراحة في طلب العلوم مديدة².

ويقول محمد سعيدي: "فالنكتة كشكل تعبيرى شعبي هي موفق ورأي ساخر اتجاه موضوع ما، وبالتالي تريد نقل هذا الموفق وهذا الرأي إلى الآخرين وإحساسهم به، من أجل كشفه ومعرفة كنهه وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية مختلفة في ثوب خفيف ترفيهي فكاهي³."

إن إثارة الضحك في النكتة شرط ينبغي توفره، إنها: "خبر قصير في شكل حكاية، أو هي عبارة أو لفظ يثير الضحك."⁴ إذن فالنكتة حكاية قصيرة فهي تتأرجح بين الطول والقصر حسب الحاجة للتعبير عن الموقف، فالمهم إثارة الضحك، فإذا لم تتجح النكتة في إثارة الضحك فلا معنى لها وتكون كالكلام العادي .

¹ الزمخشري ، أساس البلاغة، المرجع السابق، ص1085

² ينظر: محمد سعيدي ،الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998

³ محمد سعيدي ،مقدمة في انثربولوجيا (مظاهر الثقافة الشعبية)، دار الخلدونية، 2013، ص87

⁴ ينظر: نبيلة إبراهيم ،أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، د ط، د ت، ص 219.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

ويعرفها جورج كدر كالآتي: "النكتة هي جملة لطيفة يخرجها المثقف الشعبي ليبسط للعامة ما يجري من حلوهـم كطريقة لمساعدتهم في تكوين موقف إزاء ذا الحدث أو ذاك، حين يزيل هذا المثقف الشوائب التي علقت بالأحداث والمواقف، ما يحدث نكتا في حالة المزاجية لمتلقي النكتة تثر في النفس انبساطا¹ .

إن قول النكتة وإن كان يبدو قولاً مضحكاً، فهو لا يتوقف في رسالته عند مستوى على الضحك بل يهدف إلى نقد موضوع، السلوك، الموقف وإثارته و المتمعن في النكتة من حيث نشوؤها وأسبابها وأبعادها النفسية والاجتماعية والثقافية يجد أنها خلقت من أجل أن تمر حتماً بمحطة الضحك لتتعداها إلى مستوى اللاضحك، فالنكتة بذلك تتحرك حسب المسار الدائري التالي²:

النكتة الضحك اللاضحك من الموضوع عن الموضوع السخرية الجد نقد الموضوع التعبير محطة ظرفية محطة أساسية الإصلاح النقادي فالنكتة إذن ليست وسيلة ضحك فحسب، بل هي نقد غير مباشر، الغرض منه التغيير والإصلاح، مع وجوب الوقوف عند الجانب الساخر والذي ستلزم الضحك و لكنها محطة ظرفية.

"النكتة بهذا الشكل وما تثيره من ضحك تتعدى في باطنها مستوى الإمتاع و الموانسة، فهي تحمل بين طياتها موقفاً ناقداً رافضاً لموضوعها، فالنكتة نص يدمر مضمون شكله، حيث بعد معرفة كنه الموضوع وما يثيره من السخرية وضحك يتحول كل نص النكتة عند المتلقي إلى خطاب نقدي أو نصيحة أو صرخة³ .

فالنكتة ليست خبراً مباشراً ولا نقداً مباشراً إنما هي تلميحاً لشيء خفي ذو مدلول عميق يستلزم على قائلها سرعة البداهة وخفة الروح، وبراعة التصوير، ودقة التعبير.

¹ جورج كدر ، أدب النكتة ، بحث في جذور لنكتة الحمصية ، دار رسلان ، سوريا ، دط ، دت ، ص 98.

² جورج كدر ، أدب النكتة ، بحث في جذور النكتة الحمصية ، المرجع السابق ، ص 82.

³ محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ن 1998.

2- خصائص النكتة الشعبية:

تعد النكتة شكل من الأشكال التعبيرية، فهي موقف ورأي ساخر تجاه موضوع ما بلغة خاصة تمثل المحيط الذي يؤثر فيها فاللغة أداة من أدوات النكتة الشعبية، ونلخص أهم خصائص فيما يلي:

- الشفهية: تتداولها الأجيال وتحفظ عن طريق السماع، وتلك ميزة جامعة في التراث الشعبي: " فهو نتاج للجماعة أو يتسم بطابع الشعبية في الابتكار والانتشار فلكل فرد من أفراد الجماعة اضافة تضاف لرصيد غيره، أو تعديل لمعطيات انتاج من سبقه.¹
- يقول عنها محمد سعيدي (هي نص أدبي يحتوي على خبر قصير في شكل حكاية يحركها حدث قصير أو كلمة تشكل النواة الاختلافية التي تقجر عملية الضحك)²
- الأثر النفسي الذي تحدثه النكتة هو المتعة الجمالية فحسب، والمتعة الجمالية من وجهة نظر علماء الجمال هي تلك التي تعارض المتعة المادية.
- النكتة تسد احتياجات ودوافع نفسية خفية تنشأ عن احساس الانسان بعقبات في مجرد تحول³ دون تحقيق رغباته الكاملة وربما تمثلت هذه العقبات في مجرد الاحساس بتوتر نفسي.
- الجهل بالمؤلف فهي ابداع المخيلة الجماعية
- سرعة الانتشار: حيث أن النكتة هي أكثر أنواع التعبير الشعبي سرعة في الانتشار، هذا الاهتمام الفرد بمعرفة ما يزعج الآخرين ليتقاسمه معهم لكونه واحد منهم، فالنكتة هي أكثر ما يبحث عنه الانسان ليروح عن نفسه.

¹ السيد الحافظ السود، التراث الشفاهي ودراسة الشخصيات القومية، مجلة الفكر، العدد1، ت 1 إ 1 أبريل 1985، ص 290.

² محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص90.

³ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، دط، ص179-180،

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

- **الاقتضاب:** تتميز النكتة بالاختصار و تأدية المعنى في أقل لفظ ممكن ¹.
 - النكتة لا تتم الا بين اثنين يشارك أحدهما الآخر ضحكه وسروره واعجابه والغالب على النكاتات أنها تتم في حفل أو جمع في أثناء السمر أو السفر أو في أي مناسبة تقتضي التلاقي وتتداول شؤون الحياة وهمومها.
 - **الارتباط بالواقع:** فالنكتة تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية و النفسية – أي كل ما يهم الانسان في حياته- لغتها هي اللهجة المشتركة بين أفراد الشعب او الجماعة الشعبية ².
 - النكتة ذات مغزى: لها جانبان ظاهر وباطن، فما يظهر منها مضحك، ما بطن فيه عبرة
 - هي قصة شعبية مكتملة لها بداية ووسط ونهاية وشخصيات
 - يمكن أن تكون قديمة أو متوارثة كما يمكن أن تكون مخترعة يومياً ³
 - النكتة محلية تخص جماعة معينة وتميزها، الا أنها تنشر أحيانا فتصبح عالمية
 - النكتة شكل تعبيرى شعبي له أصوله و مقوماته، سواء على المستوى الداخلي النصي أو الخارجي المتعلق بالفضاء العام البشري الاجتماعي ⁴.
 - **العامية:** لغتها هي اللهجة المتداولة بين أفراد المجتمع الذي قيلت فيه.
- فبالإضافة الى المميزات الفنية والجمالية لنص النكتة هناك مميزات أخرى خارجية تتحقق بها نكتية النكتة وهي مهمة وأساسها قائل النكتة، وما يمتاز به من موهبة وعبقرية وقدرة على تحكمه في نص النكتة من جهة، وفي اثارة الضحك وسيطرته على انفعال الآخر من جهة أخرى، هذا اضافة الى قابلية الآخر للضحك، وتجاوبه مع نص النكتة من وجهة ثانية .

¹ أمينة فزازي، مناهج دراسات الدب الشعبي، المناهج التاريخية النفسية و المورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية و التراث والفلكلور الحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 1432، 2012/1، ص104.

² نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، المرجع السابق، ص181.

³ ينظر، محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ص 86-88 (بتصرف)

⁴ المرجع نفسه، ص88.

3- أنواع النكتة:

هناك طرق كثيرة لتصنيف النكتة، حسب الموضوعات التي تسخر، تصنف نكت سياسية، وإدارية، واجتماعية، ودينية، واقتصادية، وجنسيةالخ ونعرض منها:

أ- **النكت المحرمة:** وهي نكت تعبر عن اوضاع اجتماعية وخلقية لا يمكن التصريح بها، بل يستخدم التمليح الذي و المصحوب بالمرح والذي يؤدي الى حالة الانطلاق النفسي وهي نكت الجنسية والسياسية، اما الجنسية فهي تعتبر لحد الان من المحرمات حيث لا يستطيع أي انسان ذكرها امام، أي كان بل يجب ان تقال بين مجموعة من الافراد تجمعهم صداقة حميمة بحيث يمكنهم التحدث في مثل هذه المواضيع او بين جماعة الاناث -لأنها تعبر عن افراط حرية التعبير، ونجد اصحاب هذه النكت يرفهون بها عن انفسهم وسامعيهم بكسر حاجز الاخلاقي، ونجد ان هذه النكت في الغالب تترجم غياب الثقافة الجنسية حتى من المنظور علمي.¹

ب- **النكت السياسية:** فهي تخضع اكثر شيء للزمان والمكان، فكل مكان نظامه السياسي والذي يدوم لفترة معينة، والملاحظة حاليا هو انتقاد الزعم العالمية والذي يؤكد وعي الشعب لما يحدث حوله، والحقيقة انه النكت السياسية في بلادنا ازهرت في عصر الديمقراطية حيث استطاع الفرد من الشعب ان يختار ممثله ويرفض اخر لأنه لم يقنع بقدرته على تمثيله توفير حاجياته، والملاحظ ان النكتة السياسية تسخر من الحكم والحاكم معا، حيث تتطرق حتى لشخصه وشكله.²

ج- **النكت التي تسخر من غباء الانسان ومن موقفه السلبي في المجتمع:** فالإنسان يميل بفطرته يميل الى الجانب

¹ نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، ص230.

² راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة ام البواقي، جمع ودراسة، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري، جامعة قسنطينة، 2006/1427، ص130.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

المشرف من الحياة وكذا المجتمع، ويعبر عن ذلك بالسخرية من الجانب السلبي، مثلاً قضية الجهل وخاصة.

في الجانب اللغوي، تناولت بعض النكت هذا الموضوع .

د- النكت التي تسخر من موقف معين يستدعي السخرية منه لا لشيء الا لإثارة الضحك

هـ- نكت تسخر من مجموعة من الناس لا بسبب عيب شخصي يكشفه صاحب النكتة ولكن بسبب موقفهم ازاء موضوع يهم الجميع¹.

قد تقسم النكت بالاعتماد على مواضيعها، غير ان هذا التصنيف يبدو أنه محدود وضيق المجال، باعتبار البعد الثقافي للنكتة الشعبية.

أما التصنيف الأخير فهو مشتق من نظرة (فرويد) لدوافع الانسان:

1- النكتة البريئة: وتعتمد حكتها على التلاعب بالكلمات والتوريات وتستثير الضحك لدى الصغار².

2- النكتة غير البريئة: وهي تعبر عن الميول العدائية مثل النكت السياسية، ونكت النقد الاجتماعي، أو تعبير عن الميول الجنسية.³

فالنكتة تعتبر متنفساً للأفراد في المجتمع، وتلعب دوراً كبيراً في المسائل الاقتصادية أيضاً، ويمكن اعتبارها من الحيل الدفاعية التي تلجأ إليها الشعوب المقهورة ضد قاهريها، وضد اليأس، خصوصاً عندما لا يوجد أي أمل في الإصلاح، وتحسين الأحوال المعيشية، اذا فالقضية ليست في النكتة انما في الاحساس بها .

¹ المرجع نفسه، ص131.

² شاكر عبد الحميد، معتز سيد عبد الله، سيد عشاوي، التراث والتغير الاجتماعي، الفكاهة وآليات النقد الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، ط2004، ص54.

³ المرجع نفسه، ص54.

4- وظائف النكتة الشعبية:

لدى النكت وظائف متعددة بتعدد الغايات التي ترمي اليها، ومن اهدافها يحققها منتجو النكت وعلى اختلاف الحالات تكون عليها هذه الوظائف ويمكن حصرها في الوظائف التالية:

- الوظيفة السوسيو ثقافية (الاجتماعية):

يقول الكاتب السوري بوعلي ياسين: " اذا كان الفرح دليل السعادة، فهو من خلال ما نلاحظه في يومياتنا يتطلب الاجتماع، يرغب بمشاركة الآخرين، بينما يطلب الحزن والانفراد، يميل الى الانزواء والانعزال"¹.

فالاجتماع هو المشاركة بالفرحة والاستزادة منها، والرغبة في تعميمها اما الانفراد بالحزن ينفر بسبب حالة الكآبة والأسى، فالنكتة ادن وسيلة تعكس لنا الضرورة الاجتماعية للفرح تبرز التأثير المتبادل بين الاجتماع والفرح وبالتالي كلاهما يتضمن الآخر. كما تعمل ايضا على تحقيق التواصل أو التفاعل الاجتماعي وتجريده من على نحو مستمر وتعزيز التماسك الاجتماعي بين الافراد والجماعات في الاوقات والازمات حيث قد يتزايد اللقاء النكات مثلا مع تزايد شعور الناس والتهديد والحصار، وحتى في أوقات الاسترخاء و المرح.

- وتحديد بعض أنماط السلوك الاجتماعي المقبولة وغير مقبولة من خلال حتى بعض النكات حولها.

- التعبير عن الاتجاهات العامة نحو السلطة بأشكالها كافة (السياسية والدينية والاسرية والتعليمية) وهنا تؤدي وظيفة النقد الاجتماعي على نحو خاص.

- التخفيض من وطأة بعض القيود الاجتماعية، وخاصة ما يرتبط منها بالنواحي الغريزية الجنسية خاصة.

¹ بوعلي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة، دار المدى، بيروت، ط2، 2013، ص18.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

وكذلك السلوكيات التي تنظمها المجتمعات على نحو أخلاقي (الجوانب الجنسية والعدوانية) وهكذا تساهم النكتة في التربية والتهذيب والتوجيه الاجتماعي، ولا تعالي إذا قلنا انه ما نقوم به النكتة من وظائف قربية واجتماعية تعجز عن القيام به وسائل أخرى.

أما من الناحية الثقافية فنحن نلاحظ الانسان يبتدع أشياء ومظاهر بقصد الضحك، فمبدع النكتة مثلاً يسعى لإضحاكنا حتى وإن لم نكن سعداء، فمن خلال مضمون النكتة وتعبيرها الفكاهي يصور لنا منتج الحياة بطريقة يتفنن في إعادة تمثيلها و تصويرها بغرض نشر الفرح والضحك وهذا ما يسميه الكثيرون الضحك الحياتي الذي يفرزه الواقع اليومي والضحك الثقافي الذي نراه من خلال المنتج والمبدع.

- الوظيفة النفسية:

- من المتفق عليه أن الوظيفة الأساسية للنكتة أنها تعمل على ترويح عن النفس، وتزرع الأمل، ويبعث الثقة وتخفف من آلام، وتجدد كل ذلك بواسطة الضحك الذي هو عملية عقلية تقوم بها أثناء سماعنا للنكتة.
- التنفيس عن المشاعر الاحباط اليأس التي يشعر بها الناس اتجاه بعض الشخصيات السياسية أو اتجاه ظروف اقتصادية وسياسية.
- اللعب العقلي بالأفكار والالفاظ والتعبير عن الادراك العميق المتفكه لبعض المتناقضات الموجودة في المجتمع أو في سلوك بعض البشر.
- مقاومة الاكتئاب والقلق والغضب والاحباط من خلال " الوجود الضاحك معا " وفي أثناء التفاعل الاجتماعي الخاص بالنكتة أسلوب كذلك لمواجهة الأزمات النفسية.
- أذن فالوظيفة النفسية تساعد أفراد المجتمع على قيام بواجباتهم في الحياة، وتدفعهم الى التخلي عن اليأس والقنوط والاستسلام للحياة¹.

¹نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، دط، دت، ص 190.

- الوظيفة الجمالية الفنية:

يظهر الجانب الجمالي الفني الساخر، الذي تحتويه النكتة مستخدماً عدة ظواهر جمالية والتي تبلغ ست ظواهر وهي كالآتي: "السامي والداني، الجميل والقبيح، المأساوي والساحر"¹ أو كما يعرف بالمتناقضات الثلاث أن النكتة من خلال المضمون والتوجه الساخر فيها تتضمن الظواهر أو القيم المتبقية، فلا السامي نجا ولا الداني، ولا الجميل ولا القبيح ولا حتى المأساوي، فغرضية ومقصديه النكتة تجمع بين المتناقضات لتحديث المفارقة والدهشة وبالتالي يكون التعبير صائبا موجها ومؤثرا، فالضحك من السقوط أو التزلق اللاإرادي وغيرها من المفاجآت المثيرة للضحك تعبر عن الظاهرة النفسية المتفاعلة، أما التعابير الفكاهية ذات الاتقان والابداع فهي ظاهرة جمالية فنية تتعدى النفسي الواقعي.

- الوظيفة الايديولوجية:

يسرد الرسام الكاريكاتور العربي الشهير ناجي العلي نكتة تختصر الواقع السياسي العربي من جهة وتظهر ميوله وتوجهاته من جهة أخرى. تقول النكتة: (قال قارئ حنظلة المثقف الوطني المنهمك بالكتابة، مقالك اليوم عن الديمقراطية أعجبني كثيرا، ماذا ستكتب غدا؟ فأجابه الكاتب بكل ثقة: سأكتب وصيتي)².

كثيرا ما تتضمن النكتة الممنوع والمحظور والطابو، وتتطرق لجميع الموضوعات دون استثناء، ولا تقيم حدود لإبداعاتها ولا تعترف بالقيود فهي أداة يستخدمها المبدع عند غياب حرية الكلمة، فهي اللغة الصامتة المشتركة بين أبناء المجتمع، لأنها تعتمد سياسة البناء على المجهول كما على المعلوم، وتعتمد التعميم وعدم التصريح باسم من قيلت فيه غالبا لحماية النفس والابتعاد عن القضايا والمحاكم³.

¹ عدنان رشيد، دراسات في علم الجمال، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1985، ص129.

² جلول بلحاج، النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة الروافد، الجزائر، المجلد3، العدد1،

جوان 2019، ص177.

³ المرجع نفسه.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

إذا كانت الأغلبية ترى فن الكاريكاتور ابداعا بالصورة، فإن فن النكتة هو إبداع بالكلمة المعبرة عن الضمير الشعبي فمهما اختلفت أغراض النكتة تبقى هي أداة تعبيرية هزلية ساخرة تتجسد من خلال لغتها وأسلوبها العاميان. وتعتبر النكتة سهلة الصياغة، فمبدعها يرسلها بلغة الخطاب اليومي، لذلك فهي أكثر فهما وانتشارا بين الجماهير، وهي شفوية وليدة المجتمع واللغة فيها تمثل خطاب الشعب الذي يجسد شخصيته ومستواه اللغوي والحضاري والفكري.

5- تعريف المفارقة:

- لغة:

المفارقة في تعريفها المعجمي لم يأت ذكرها كمصطلح بل أخذت من جذورها الثلاثي (فرق) بفتح الفاء والراء والقاف ومصدرها (فرق) بالفاء وسكون الراء، والفرق في اللغة بخلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا وانفرق الشيء وتفرقا وافترقا، أي باينه المفرق والمفرق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر، وفرق له الطريق أي اتجاه له طريقتان، الفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سماه الله به لتفريق بين الحق والباطل.¹

وفارق الشيء مفارقة وفراقا، باينه والاسم الفرقة و تفارق القوم: فارق بعضهم بعضا، وفارق فلان امرأته مفارقة و فراقا: باينها والفرقان: القرآن، لقوله تعالى (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا)،² والفرقان كل ما فرق بين الحق والباطل، إذا وردت الكلمة في اللغة العربية محصورة في هذا الاستعمال أي معنى الافتراق والبيان.³

أما في الصحاح جاء فرقت بين الشيئين فرقا فرقا، الفرقان القرآن. وكل ما فرق بين الحق والباطل فهو فرقان فلماذا قال تعالى: "ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان" والفرق أيضا

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت ، ط6 ، 1997 ، مج10 ، مادة (فرق)، ص209

² سورة الفرقان، آية1

³ نوال بن صالح ، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر ، دار الأكاديميون للنشر ة التوزيع ، دت ، ط5، ص15

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

القرآن، الفرقة الاسم من فارقتة مفارقة وفراقا، و المفروق وسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر¹.

وجاء في أساس البلاغة لزمخشري في مادة (فرق) فرق بذا المشيب في مفارقة ومفرقة وفرقة، وفرق في الطريق فروقا وانفرق انفراقا إذا اتجه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما².

أما المعجم الوجيز الذي يعتبر من المعاجم الحديثة فقد ورد فيه فارقه مفارقة وفراقا باعده فرق بين القوم أحدث بينهم فرقة، فرق القاضي بين الزوجين حكم بالفرقة بينهما³. فمن خلال هذه التعريفات سواء في المعاجم القديمة أو الحديثة يتضح جليا أن مدلول ومعنى المفارقة لا يخرج عن معنى الافتراق و التباعد والاختلاف.

مما يذكره محمد العبد، (بأن أحمد مطلوب في كتابه " معجم المصطلحات البلاغية " قد كفانا البحث عم معنى المصطلح في كتب متفرقة باعتبار أنه قام بجمع كل المصطلحات البلاغية وعرفها وأحالها إلى مصادرها)⁴.

- اصطلاحا:

إن المفارقة ممارسة وأسلوب أدبي، وهي عبارة عن مصطلح غامض و يثير الالتباس، لكونه يمتلك تاريخا طويلا يمتد إلى العصور الأدبية الأولى، ولهذا فكل من تناول هذا

¹ الجوهري اسماعيل بن حماد، الصحاح، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلياني، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1974، مادة (فرق)، ص239.

² لزمخشري محمود باعمر، أساس البلاغة، تح محمد باسي عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ص393.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، بيروت، دط، 1994، ص469.

⁴ محمد العبد، المفارقة القرآنية دراسة في بنية دلالية، دار الفكر العربي، دط، 2008، ص29.

الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية * تحديات نظرية

المصطلح بالدراسة إلا ذكر بأنه مصطلح يستعصي على التعريف الواحد الذي يجمع مفاهيم الأدباء النقاد لها¹.

ويرى ميويك " أن المفارقة ليست بالظاهرة البسيطة لهذا هناك عقبة رئيسية في تعريفها "ولهذا فقد تعددت تعريفاتها وتباينت، ولم يكن هناك تعريفا واحدا جامعا لها، فكا واحد تناولها بحسب مفهومه لها².

فها هي نبيلة إبراهيم تقول: " المفارقة بادئ ذي بدء تعبير كتابي يرتكز أساسا على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية، وهي لا تتبع من تأملات راسخة و مستقرة داخل الذات، فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي، ولكنها تصدر أساسا عن ذهن متوقد ووعي شديد للذات بما حولها³.

"نفهم من كلام نبيلة إبراهيم أن المفارقة هي القول المتلبس الذي يناقض ظاهره باطنه، وتنحصر المفارقة في العناصر معينة وهي:

وجود مستويين اثنين للمعنى الواحد مستوى سطحي يعبر عنه ومستوى كامن لم يعبر عنه التعارض أو التناقض بين حقيقتين على مستويين يتحتم على القارئ أو السامع إدراكه ارتباط المفارقة بالتظاهر بالبراءة أو الغفلة و السذاجة وكثيرا ما تتوافر المفارقة على ضحية وقد تكون الشخصيتان ضحية المفارقة الواحدة⁴.

¹ ص14. خالد سليمان، المفارقة و الأدب دراسة في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.

² دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي المفارقة وصفاتها، تر عبد الواحد لؤلؤة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، مج4، 1998، ص19.

³ عبد التواب محمود عبد اللطيف، المفارقة في المسرح الشعري المصري، دار الشمس للإعلام والنشر، دط، دت، ص15.

⁴ أحمد زغب، الأدب الشعبي الدروس والتطبيق، مطبعة مزوار، الوادي، ط2008، ص1، ص65.

وعليه فالمفارقة لا تخرج عن كونها أسلوب أو صيغة بلاغية يستعملها المرء ليقول قولاً أو تصرفاً يحمل معنيين أحدهما ظاهري والآخر باطني. وقد حاول دسي ميويك تبسيط تعريفها واختصارها فذهب "أن فن المفارقة هو فن قول الشيء دون قوله حقيقة" أي أننا في المفارقة نتوصل إلى فهم المعنى المقصود ليس من خلال ما يدل عليه لفظاً، بل بما يمكن في اللفظ من معنى خفي¹.

ومن أمثلتها أن إماماً ينصح ويعظ الناس بحسن الأخلاق في حين يقوم بالردائل كشرب الخمر، وقد يستحضرنا في هذا السياق قول الشاعر أبي الأسود الدؤلي :

لا تنه عن خلق و تأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

والمفارقة ترتبط بالسياق فقد يكون لغوياً، وقد اجتماعياً أو سياسياً ونسبة الذكاء والتعليم.....ومنه فتوظيفها واستعمالها وطرق فهمها وفك شفراتها تكون بحسب قدرة الكاتب وذكاء القارئ أو بحسب قدرة الملقى وذكاء السامع. ومن خلال التعريفات السابقة المختلفة والمتباينة يورد خالد سليمان جدولاً يسترجع من خلاله هذه التعريفات ليتمكن من العناصر المشتركة ومنها ما يلي²:

- 1- معجم أوكسفورد المختصر "المفارقة تعبير عن المعنى باغة نقيضة"
 - 2- أوجست شليجل: المفارقة شكل من النقيضة"
 - 3- صموئيل جونسون: "طريق من طرائق التعبير يكون المعنى نقيض أو مضاداً للكلمات"
 - 4- رولان بارت: "المفارقة شكوك تتحول إلى نوع من القلق مطلوب في الكناية، ومن شأن هذا القلق إبقاء تلاعب الرموز وتعدد الدلالات قائماً"
 - 5- البلاغيون الجدد: "المفارقة صيغة من الصيغ الثلاث:
- أ- الباث يقول شيئاً، بينما هو يعني شيئاً آخر

¹ دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي والمفارقة وصفاتها، تر، عبد الواحد لؤلؤة نالمؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، مج1998، ص5.

² خالد سليمان، المفارقة والأدب دراسة في النظرية والتطبيق، دار الشرق، الأردن، ط1998، ص18.

ب- الباحث يقول شيئاً، آخر يفهمه المتلقي.

ج- الباحث يقول شيئاً، بينما يقول في الوقت نفسه شيئاً آخر "

ومن هذا الجدول يتوصل خالد سليمان إلى عناصر مشتركة بين التعريفات وهي:

1/ أن الدال له مدلولان السطحي هو المعجمي و سياقي يكون ضده و نقيضه .

2/ الرسالة: وهي ما تحمل من دلالات مفارقة للدلالات المعجمية

3/ صاحب البصيرة: هو الذي تحقق لديه المفارقة و يكون أحداً أو أكثر الأطراف الثلاثة :

1- الباحث 2- المتلقي 3 - الضحية .

خلاصة الفصل:

إذن فالوظيفة النفسية تساعد أفراد المجتمع على قيام بواجباتهم في الحياة، و تدفعهم إلى التخلي عن اليأس والقنوط و الاستسلام للحياة.

فالنكتة تعتبر متنفسا للأفراد في المجتمع، وتلعب دورا كبيرا في المسائل الاقتصادية أيضا، ويمكن اعتبارها من الحيل الدفاعية التي تلجأ إليها الشعوب المقهورة ضد قاهريها، وضد اليأس، خصوصا عندما لا يوجد أي أمل في الإصلاح، وتحسين الأحوال المعيشية، إذا فالقضية ليست في النكتة إنما في الإحساس بها.

الفصل الثاني

أنواع المفارقات السلوكية وتحليلها في النكت الشعبية

توطئة:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد تجليات المفارقة السلوكية في النكتة الشعبية، وإظهار التناقض بين المعنى الظاهر المنطوق والمعنى المضمّر غير المباشر، وإظهار أبعاد النكتة ومقصديتها والبحث في أعماق النكتة باعتبارها أحد الظواهر التي تعكس واقع الفرد والمجتمع من مشاعر بين القبول والرفض.

ولقد تطرقنا في الفصل الثاني التطبيقي الى تبيان نوع المفارقات السلوكية وتحليلها في النكت الشعبية في تصوير سلوك الفرد والجماعة، ولقد اتبعنا المنهج التحليلي النقدي، وقمنا بتحديد النكتة واستخراج نوع المفارقة وتحليل ونقد النكتة وعلى مدى تأثيرها من الناحية التناقض والتضاد وكيف صورت المفارقات السلوكية على النكتة الشعبية وعلى تأثيرها على مستوى الجوانب السلوكية والنفسية، الاجتماعية والاقتصادية والدينية وغيرها....

تحليل النكت الشعبية:

النكتة رقم 1:

يحكي أن رجلا احترق بيته بالكامل بسبب تماس كهربائي وتسرب غاز فلم يبق منه إلا الجدران المتفحمة.

نصحه جيرانه بأن يلجأ إلى إمام المسجد، لعل مجتمع المصلين ينفذونه مما هو فيه، قال الإمام: انتظر إلي غد الجمعة سيجتمع كثير من الناس لصلاة الجمعة، ونحثهم على مساعدتك، وفعلا جاء يوم الجمعة وأخذ المصلون يجمعون الصدقات، هذا يقدم دينارا وهذا خمس دنائير، وبعد صلاة الجمعة نادى إمام المسجد الرجل المنكوب ليسلمه ما جاد به إحسان المصلين فكان المبلغ ستة آلاف دينار (ما قيمته أربعون دولارا).

أمسك الرجل بالمبلغ وراح يفكر، إذا اشتريته به الأغذية، فلا يكفي للأفرشة وإذا اشتريت الكسوة فمن أين لي فرش البيت، وأثاثه وبقي يفكر ضاربا أخماسا في أسداس جالسا أمام بيته المحترق إلى غاية منتصف الليل.

كان جاره سكيلا عربيدا جاء بعد منتصف الليل مترنحا، فلاحظ الرجل متكئا على جدار بيته مطرقا إلي الأرض ولم يتعود أن يجده بهذه الحال، فسأله عن حاله هذه، فقال له: ابتعد عني ما يفيدني الحديث معك عن الكارثة التي ألمت بي، فقال له السكير: لا تحقر الرجال، حدثني، أنا سكران صحيح، لكن يهمني أمرك، فقال الرجل في نفسه لن أخسر شيئا إذا قصص له قصتي بالعكس فربما أفرج عن همي قليلا بالفضضة فحكى له بالتفصيل فقال له غدا اطرح مشكلتك على مائدة الخمر مع الأصدقاء.

وجاءه في اليوم الثاني بمبلغ مائة عشرين ألف دينار (تقريبا ألف دولار) وقال له: لم يحضر كثير من أصدقائنا ليلة البارحة انتظر ليوم الجمعة القادم وسأحضر لك مبلغا مماثلا إن شاء الله، اهتز الرجل فرحا ومفاجأة وقال للرجل: الله لا يهديكم!!!!

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
01	البخيل والكريم	تعبر هذه النكتة على نسق التوبة إلى الله وأداء الشعائر الدينية مع المصلين، وكيف أن وقفتم مع أخيه كانت باهتة، ونسق الذين لا يؤدون الصلاة وينتهكون المحرمات الدينية بشرط الخمر ومع ذلك يفضحون التوبة المزيفة التي تكاد تكتفي بالركوع والسجود ومن شدة فرح الرجل الذي ساعده السكير فقال له ولأصدقائه : الله لا يهديكم .علامة تعجب. وهذا الدعاء قاله لهم لكي يبقوا على اتصال معه ومساعدته والشخص السكير معروف بطيبة القلب والسخاء واليد الممدودة ولديهم معاملة حسنة مع الناس وهذا لدى أغلبيهم. وتختلف أسباب البخل من شخص إلى آخر ومنها حب الإنسان للمال وحرصه عليه، وإن الإنسان مجبول على محبة المال، مما يدفعه إلى التمتع عن دفعه، ظنا منه أن الخير يكمن في إمساك المال وعدم إنفاقه، إلا أن النفع الحقيقي للإنسان يكون بإنفاقه للمال وليس العكس. وهنا اتصف الرجل السكير بصفة الكرم والإعطاء بالسهولة والكريم من صفات الله عزوجل وأسمائه وهو الكثير من الخير ،واتصف بالجود فهو بذل المقتنيات، ما لا كان أو علما وكثرة العطاء .

النكتة رقم 2:

كان هناك إمام مسجد يحث المصلين على تقديم الأموال من أجل بناء ميضأة أو مطهرة تابعة للجامع لكن المصلين يتقاعسون عن الدفع ولا يقدمون إلا النزر اليسير الذي لا يسد الحاجة.

كان رجل سكير ولا يصلي يمر أمام المسجد وكل مرة يسمع الإمام يؤنب المصلين بصوت مرتفع معبرا عن غضبه من تقاعسهم في الدفع.

وحدث عن رأى ذلك الرجل الإمام في الشارع فسلم عليه وسأله لماذا أسمعك من حين لآخر غاضب من المصلين.

فحكى الإمام قصة الميضأة للرجل فقال له : منذ عام وهي تنتظر فلم يدفعوا ما يشتري كيسين من الإسمنت.

قال السكير: ربما كانت تكلفة ضخمة ولا يقدرון عليها، كم تكلفة الميضأة؟ فأجابه: ثلاثون مليون سنتيم، فقال السكير سأتولى دفع نصف المبلغ، وأترك للمصلين النصف الآخر سيقدرون عليه لا محالة، استلم الإمام المبلغ من الرجل ودعا له أن يجازيه خيرا على كرم البذل.

وبعد مدة لقي ذلك السكير الإمام فسأله: هل اكتملت الميضأة يا شيخ ؟

فأجابه مستاء: لم يكمل أكثر من الخمسين بالمائة، ومازالت عالقة. فقال له سأعطيك ربع المبلغ ولا يبقى للمصلين إلا الربع الباقي. فرح الإمام ودعا له، واستلم منه المبلغ وانصرف وبعد مدة أخرى لقيه فسأله مرة أخرى عن اكتمال الميضأة فقال له بالله بقي لنا الأبواب والنوافذ، فقال السكير سأدفع لكم ثمن الأبواب والنوافذ ولا يبقى للمصلين غير إدخال الماء والكهرباء. فرح الإمام فرحا شديدا فقال له الله يجازيك أحسن الجزاء فقال السكير للإمام أدعو الله لي أن يهديني وأكف عن شرب الخمر وأشرع في إقامة الصلاة، فرد الإمام فرعا مذعورا: بالله عليك لا تتب الآن دعك من التوبة والصلاة حتى تكتمل هذه الميضأة.....

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
02	السخاء والبخل	وفي هذه النكتة التوبة والهداية تجعله لا بدفع المال اليسير مثل باقي المصلين، لذلك رجاء الإمام أن يؤجل توبته إل إلى ما بعد استكمال الميضاة لأنه يؤس تماما من بذل المصلين لأموالهم لصالح المسجد، كأن الصلاة وحدها كافية لتجعلهم أتقياء أمام الله. وللغرض نفسه دعا الرجل الذي احترق بيته للسكير ألا يهديه الله. والمفارقة هاهنا لا تسخر من الصلاة في ذاتها إنما تسخر من المصلين الذين يظنون أنهم بأداء الصلاة لم يعودوا. يستحقون أبواب الخير الأخرى. وعندما ساعدهم بنفقه للمسجد فقال للإمام: طلبي له أن تدعوا لي الله أن أتوب، فرد الإمام عنه وقال بالله عليك لا تتب الآن دعك من التوبة والصلاة حتى تكتمل الميضاة. وهنا الإمام استغلى طيبة ونفقة السكير لأنه يؤس من المصلين الذين لا يمدون يد المساعدة لبناء ميضاة المسجد. وهنا المصلين بخلوا بالجاه على نفع ما يلزم من بناء المسجد، والرجل السكر كان سخيا والسخاء أصل من أصول النجاة، وهو من أخلاق الأنبياء عليهم السلام، وهو رأس الزهد لأن من أحب شيئا أمسكه، ولم يفارق المال إلا من صغرت الدنيا في عينيه. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس وأجودهم، حتى إنه جاد بكل موجود، وآثر بكل مطلوب.

فهذا أنس ابن مالك رضي الله عنه أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه فيقول: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس..."		
--	--	--

النكتة رقم 3:

حضر جزائري تابين جنازة في دولة مرفهة من دول الخليج، فكان المؤمن يخاطب الميت قائلاً: ها أنت ذاهب إلى بيت ليس فيه تكييف ولا كهرباء ولا اتصال بالإنترنت..... فقال الجزائري: يبدو أنهم سيذهبون به إلى الجزائر!!!.

النكتة رقم 4:

طلب رجل يحتضر أن يكفن في العلم الجزائري فتعجب الناس من الروح الوطنية العالية، وسألوه في ذلك فأجاب: لا ليست روحا وطنية عالية كما تظنون كل ما هناك أن الملائكة حين يشاهدون علم الجزائر يعرفون أنني من الجزائر، ومن ثم فقد تعذبت في الدنيا بما فيه الكفاية، فلا حاجة أن أتعذب في الآخرة أيضا.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
03	السخرية	فالنكتة هنا لا تتعلق بالرموز الدينية، وان كانت مستعملة لتؤدي غرضاً آخر وهي أن الوضع في الجزائر عذاب يشبه العذاب الذي ينتظر المذنبين في الآخرة .
04		وقد توظف الرموز الدينية من أجل السخرية من الواقع المعيش الذي يعاني من مشاكل كثيرة، بحيب يعيش الإنسان في عذاب ومعاناة تجعله يغبط الموتى الذين يحتمل أن يكونوا في الجنة التي وعدها الله للمؤمنين من ذلك مفارقة الوضع في الجزائر لا ماء ولا كهرباء ولا أنترنت ولا تكييف... الخ ونسق القبر المظلم، الذي يوضع فيه الميت وينصرف عنه أهله

ويتركونه وحيدا .		
السخرية والاستهزاء تقطع الروابط الاجتماعية القائمة على الأخوة والتواد، والتراحم، وتبذر بذور العداوة والبغضاء، وتورث الأحقاد والأضغان، وتولد الرغبة بالانتقام، وحصول الهوان والحقارة للمستهزئ.		

النكتة رقم 5:

يحكى أن إماما كان دائما يكثر من قوله صلوا على النبي يا جماعة فيجيبون جماعيا: صلى الله عليه وسلم، لكن الإمام كان دائما يشكو من اعوجاج الصف في الصلاة: استقيموا استقيموا وحتى يستوي الصف، يستغرق ذلك وقتا طويلا، يدعوا أحدهم أن يتقدم قليلا والآخر أن يتأخر قليلا، فنصحه أحدهم بأن يثبت خيطا مطاطا (استيك elastique) عرضيا من جانب غالى آخر ويكتفي المصلون بوضع أقدامهم على الخيط فيستوي الصف تلقائيا. أعجبه الفكرة، وألصق طرف الخيط.

وفي أول صلاة قال لهم الإمام: صلوا على الأستيك يا جماعة، فقال المصلون جماعيا: صلى الله عليه وسلم .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
05	السخرية	ومن المفارقات النسقية في النكتة الدينية أن العبادات والأدعية أصبحت آلية ميتة خالية من كل التدبر والخشوع، فهي حركات وسكنات تؤدي كواجب ثقيل ليس إلا، ومن ثم تكون الاستجابات للأدعية أوللعبادات الشعائرية آلية من غير تفكير، وهنا السخرية من آلية الاستجابة فالسخرية هنا ليست من الصلاة على النبي، ولا من استقامة الصف للصلاة، إنما من الاستجابة الآلية من غير تفكير ولا تدرب حتى من العبادة التي نطق بها الإمام. والسخرية هنا تميت القلب، وتورثه الغفلة، وهي من سمات الكفار والمنافقين، ومن هذا التصرف السيئ تبعد الناس عن المستهزئ لخوفهم منه وعدم سلامتهم منه، ويصرف المستهزئ عن قبول الحق، واستماع الحق.

النكتة رقم 6:

تروي الحكاية امرأة بصدد تقديم درس ديني للنساء، وكانت تدعو الحاضرات في الخشوع إلى طاعة الزوج وعدم الاعتراض عليها ان عزم على الزواج من ثانية أو ثالثة أو رابعة، ولما أنهت المرشدة حصتها الوعظية.

اقتربت منها إحدى الطالبات، تسمى ربيعة فقالت لها: " أثابك الله يا أختاه، لقد كنت منذ مدة خجلة مترددة، أعلمك الآن راضية مطمئنة أن زوجك قد تزوجني منذ أربع سنوات، وقد أخفينا عليك الأمر ظنا أنك ستترفضين، أما وقد أفيتت بجواز ذلك، ها أنا أعلمك بما حصل"، نزل الخبر على المرشدة نزول الصاعقة، فأصابها الهلع وأغمي عليها، وحينما

أفاقت في المستشفى أعلمتها الطالبة ربيحة وهي تعرفها بنفسها وتقول لها بأني لا أعرف زوجك ولم أره لكنني لجأت إلى ذلك لأختبر صدقك وأفصح تناقضك .

وقالت لها دعي دروسك في بر الوالدين والوضوء ولا تتطرقى إلى أمور لا تقدرين عليها، فكانت تستفيق مذعورة في الليل وتصرخ: الله لا يربحك يا ربيحة !!!

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
06	الادعاء والنفاق والأنانية	وهؤلاء الوعاظ الذين تسخر منهم النكتة لا يؤمنون بتعاليم الدين، إنما يستغلونها ليوثوا أنفسهم المكانة المرموقة بين المؤمنين وربما استغلوا الدين لتحقيق مكاسبهم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، كأن يزعموا أنهم سيطبقون أحكام الشريعة العادلة. وهنا المفارقة بين نسق الوعظ الذي يفترض أن يعظ الناس بما يعتقدونه ويمارسه في حياته، ونسق مخالف هو أن كلامها لا يتجاوز الادعاء والتظاهر وهنا كانت المرشدة تدعو الحاضرات في خشوع إلى طاعة الزوج وعدم الاعتراض عليها ان عزم على الزواج من ثانية أو الثالثة أو رابعة وفي آخر المحاضرة خبرتها إحدى الطالبات بأنها الزوجة الثانية لزوجها، فلم تتقبل المرشدة الفكرة ومن المعروف أن الزوجة ترفض فكرة زواج زوجها من امرأة أخرى غيرها مهما كانت الظروف لأن بطبيعة المرأة الأنانية لا تقبل من امرأة أخرى أن تقاسم زوجها وبالرغم من أن الشرع حل للزوج الزواج بأكثر من واحدة لقوله تعالى: "فانكحوا

ماطاب لكم من النساء مثني وثلاث ورباع"1. والنفاق هو أسلوب للسلوك ينطوي على عدم الصدق وإخفاء العواطف والأفكار ،وهو نوع سلبي حيث يتصرف الشخص بطريقة غير أخلاقية بسبب الأنانية. ومن صفات المنافق يبطن مالا يظهر في الحقيقة كما رأيناها في شخصية المرشدة، وكما قيل لا تصدقوا حلو الكلام، خذوا الحقيقة من أفواه المواقف. والمرشدة هنا كانت لا تفكر إلا في مصلحتها الشخصية ،ولا تهتم إلا بما تريده وتحتاجه، كما يعد السلوك الأناني في علم النفس سلوكا غير أخلاقي وضار للصحة النفسية .	
--	--

النكتة رقم 7:

ثار جماعة المصلين على إمامهم لأنه يطيل الخطبة والدروس ويطيل القراءة في الصلاة، فعزلته المصالح المعنية، وعينوا بدلا منه إماما آخر، ذهب الإمام الجديد إلى الإمام القديم سأله عن سبب تدمير المصلين ومطالبتهم بتتحيته، قال كنت أستطرد في الشرح لأعملهم دينهم الذي يجهلون، فجاء الإمام الجديد في أول خطبة فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألا إن المشركين في النار، وقوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله، فرح المصلون لقصر الخطبة، فلما رأى فرحتهم قال لهم: هل تعرفون قصة سيدنا يوسف، فقالوا: نعم، فقال: إذن فلا فليستم ملزمين بالحضور الجمعة القادمة

¹ القرآن الكريم، سورة النساء، الآية 3.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
07	الاستغلال الطمع المصالح الشخصية	نلاحظ هنا السخرية ليست من الدين ولا من شعائره ورموزه، إنما من أفعال وسلوكات الإنسان، هذه السلوكات تحمل نسقين بينهما مفارقة، النسق المعلن، والمعترف به التوبة والعمل الصالح والخشوع ونكران متاع الحياة الدنيا والعمل ليوم الآخرة وتقوم النكتة بفضح نسق آخر مضمّر وهو مراعاة المصالح الدنيوية على حساب المبادئ الإسلامية. وهؤلاء الوعاظ الذين تسخر منهم النكتة لا يؤمنون بتعاليم الدين، إنما يستغلون أنفسهم للمكانة المرموقة بين المؤمنين، ويستغلون الدين لمصالح اجتماعية واقتصادية وسياسية. كأن يزعموا أنهم سيطبقون أحكام الشريعة العادلة. ومعنى هذا أن النسق خطاب المبادئ والقيم يتناقض مع نسق الفعل: المصالح. واستغلال المصلين للأمام وحوادث مشاكل ونزاعات بين الإمام القديم والجديد كاستغلال في العمل يواجهه الموظفون، وهذا يعني أن بعض المسؤولين أو الزملاء قد يقومون بالاستفادة من طاقة زميل آخر حتى حدودها القصوى ومن دون الأخذ في الاعتبار لحاجته إلى الراحة . وهنا يظهر أيضا سلوك الطمع يذهب البركة ويجعل الشخص في شعور دائم بالفقر فهو يؤدي إلى إذلال النفس في طلب الرزق بدلا من التوكل على الله والرضى بما كتبه. ونبيينا الأعظم صلى الله عليه وسلم كان يستعيز من الطمع

والجشع حيث قال: " اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع..." المصلون كانوا ينظرون إلى مصالحهم الشخصية الخاصة كانوا يتمتعون بالأنانية الزائفة ويحقنون على البشر ويرسمون الوهم على صورة أمل، ويستطيع أصحاب المصالح الشخصية خداع الأفراد الذين يستعجلون الأمل ورسم الطرقات المبهجة أمام أعينهم. وأصحاب المصالح هم الذين يكثرون من الخداع، فالخداع هو المنهج الحيوي الذي يسرون عليه.		
---	--	--

النكتة رقم 8:

اجتمع مدير مؤسسة بموظفيه وألقى نكتة، فضحك الجميع إلا شخصا واحدا، وعندما سأله المدير لماذا لم تضحك ؟ قال : لقد تقاعدت بالأمس .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
08	النفاق والانتهازية	اجتمع مدير مؤسسة بموظفيه وألقى نكتة دليلا على النفاق وانتهازية بعض الموظفين اتجاه رؤساء العمل، وذلك بهدف تحقيق المصالح الشخصية أو شعور المرؤوس بالخوف من صاحب القرار، ورد هذا العامل بهذا الشكل للمدير يمكن اعتقاد العامل بأن المدير يميز بين العمال وهو خلق الغيرة والحسد يدفعان بالعامل لاستعمال هذا الأسلوب وهو أسلوب غير طبيعي يأتي نتيجة عدم الثقة بين المدير وعماله حيث تعمل على انتشار الفتن والبلبله بين العمال والإدارة وبين

العمال أنفسهم فتحدث بذلك عدم الاستقرار والتوتر في مكان العمل الذي قد يؤدي في النهاية الى ما لا تحمد عقباه . وتعد الانتهازية التمسك بالفرصة وعدم إفلاتها من اليد وهو بمثابة خلق محمود من الممكن أن يتوفر في الكثير من البشر وقد استغل الكثير من الناس ذلك المصطلح في تحقيق المصالح الشخصية العامة والخاصة للمجتمع ولأفراد ومن الصفات الجيدة في الشخص حال ان كانت تحافظ على أمرين هامين هما: الأول هو التفريط في المصالح العامة الخاصة بالمجتمع والثانية هي الإضرار بالمصلحة الخاصة بالآخرين، وبالطبع فإن المصطلح الأول أو العام من الانتهازية هو النوع الجيد لا يمثل خطورة أو ضرر على المجتمع. ولكن النوع الثاني الذي يعتمد على الإضرار بالمصالح العام هو الأكثر ضرار على المجتمع حيث أن الانتهازية تقدم صورة واضحة من المنافقين الذين لا يخدمون مصالحهم الا من وراء الجدران والشخص الانتهازي تجده ينصب الكثير من المكائد لغيره من البشر. وظاهرة النفاق هنا أن المنافق يظهر الصدق والأمانة، ويخفي الكذب والخيانة ،فيظهر صاحبه الإصلاح، ويخفي عكس ذلك وصاحبه يكون فاسقا، فيظهر الإيمان ويبطن الكفر .	
--	--

النكتة رقم 9:

حكم على شخص بالإعدام، فسألوه ماهي آخر أمنية تتمناها، قال أتمنى أن يكون هذا درسا لي في المستقبل.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
09	الغباء	تنتشر مثل هذه النكت التي تدل على الغباء لتعدي على جماعة أو شعب معين قد لا يكون يحمل هذه الصفة من الغباء، أو البخل أو المكر أو أي صفة سلبية أخرى، وذلك قد يكون بدافع انتقام أو إذا كانت نكتة مطلقه من شخص على شخص معين قد تكون بدافع الغيرة، لكن في بعض الأحيان تكون النكتة المنتشرة صادقة وتعبر على ثقافة المجتمع أو الفرد وذلك يتبين من معرفة الثقافة السائدة ومدى تطابقها مع النكت المنتشرة. يقال عن الغباء هاتف ذكي في يد شخص غبي أخطر من قنبلة دمار شامل، ومن شدة الجهل والغباء نقول ما نذب العنب إذا صنع النبيذ منه وما نذب الإسلام بما فعل باسمه البشر .

النكتة رقم 10:

قالك خطرة وحد لمرأة تفرمي بزاف بخدمت راجلها، ساعة على ساعة تقول لصحبتها أنا راجلي يخدم في برلمان غير يطلع يديه هكذا فالسما، هذا مايدير ويخلص بزاف دراهم، جات صحبتها غارت منها وغادها الحال على حالها، وقالتها أنا زوجي في خدمتك ما يهدرش حتى يصفقوله، نخعلت صحبتها فيها وقالتلها راجلك شا يخدم، قالتلها يخدم قهواجي.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
10	التفاخر والتكبر	فهذه النكتة تبين أن التفاخر من طبيعة المرأة مما جعلها أحيانا تفرض شروطا على الرجل عند زواجها به ليس من أجل الحياة السعيدة فقط معه، بل افتخار على أثرها وأقرانها ويعتبر الزواج بذكر داخل المكانة الاجتماعية معيارا اجتماعيا مفضلا، لذلك نجد أيضا معظم الآباء يشرعون في تزويج بناتهم لذوي المكانة العالية فما بالك بالمرأة نفسها، فاختيار الزوج ذي المكانة الاجتماعية في نظر هذا الصف من الناس شرطا أساسيا للمحافظة على نسب العائلة ومكانتها، فالتفاخر ظاهرة نفسية واجتماعية أضيفت إلى عصرنا كشرط أساسي في اختيار الحياة الزوجية، فبعدما كان الزواج على أصل والحسب والعلم أصبحت المكانة الاجتماعية تفرض نفسها على اختيار الزوج. إن خوف الشخص من رفض الآخرين له يدفعه للغرور والتكبر كوسيلة للدفاع عن نفسه، ومنع الآخرين من إيذائه، حيث يجد في إظهار تفوقه للآخرين والتباهي بصفاته وإنجازاته السبيل لحماية احترامه لذاته والتعويض عن عدم شعوره بالأمان وقلة ثقته بنفسه بسبب المقارنة الدائمة مع الآخرين. والغرور والتكبر صفتان متلازمتان والغرور هو الإعجاب بالنفس والمبالغة في تقدير المهارات والقدرات الذاتية والتكبر هو ما يعرف بالاعتزاز الشديد بالنفس والتعالي على الآخرين واحتقارهم والتعامل معهم بفوقية حيث يتجاهل آداء ومهارات الآخرين بهدف التقليل من شأنهم.

النكتة رقم 11:

قالك خطرة واحدة قالت لصحبته مسكين راجلي يعيا بزاف في خدمته قاع مايرحيش حتى يجيب خدمته يكملها خطرات يوصل به الحال حتى يرقد والدوسيات ولدو كيمو على صدره، جات صحبتها قالتها أنا تاني راجلي يجيب سكريتار تاعه للدار تعاونه في خدمته حتى ترقد خطرت على صدره.

النكتة رقم 12:

قالك خطرة إمراة قالت لولدها أرواح ولدي سلم على صحبتي لحبيبة العقلة، قالها ولدها: صحبتك والله ماعقله، شافتها كي ضربت بويا بصفعة كي يبقى يقبلها ويسلم عليها .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
11	الخداع	فظاهرة الخداع تبقى في النكتة الشعبية محصورة بين الطرفين، فهي آفة اجتماعية بارزة تنشأ بين الزوجين عندما تفقد العشرة الزوجية والدفء العاطفي .
12		فالخداع بذلك يهدم ألفة الحياة الزوجية فرغم حرص المرأة على بيتها إلا أن الرجل يبتعد أحيانا في هدم، فنجدها رغم طاعتها له التماسا للعشرة الزوجية فهو ينحرف ويتسكع مع نساء أخريات غير مبال بأسرته ودفء عائلته متناسيا قيمة الزواج، فللزوج واجبات أمام زوجته لابد أن يراعيها وقد صور القرآن الكريم مبلغ قوة هذا الرباط بيني الزوجين في قوله تعالى : " هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"1.

¹ القرآن الكريم، سورة البقرة ، الآية 187

فبهذه الآية مبلغ في الإيحاء بمعاني (الاندماج والستر والحماية والزينة وتحقيقها كل منهما لصاحبه)¹. إن المخادع ذئب يبكي تحت أقدام الراعي يأخذ مصلحته الشخصية ثم يغادر صاحبه ويرحل متقدما بخطاه للأمام لا تثق بمن خدعك بل كن صبوراً على أفعاله وحينما يأتي وقت الرحيل لا تنتظر خلفك بل قدم بكل ثقة، والثقة العمياء تجعل أصحاب المصلحة يتكاثرون حولك، وحينما يحصل كلا منهم على غرضه لا تجد أحداً.	
---	--

النكتة رقم 13:

دخل لص منزل حجا وأخذ يبحث عن شيء يسرقه فلم يجد شيئاً، بينما هو خارج من المنزل إذ لمح خزانته ففتحها فوجد حجا بداخلها.

فقال له: ماذا تفعل هنا؟

فأجاب حجا: أنا خجلان منك لأنه لا يوجد عندي شيء تستطيع سرقة.

¹ يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، دار الكتاب المصرية، العابدين، القاهرة، ط1433، 1هـ - 2012م.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
13	الغباء	تعتبر هذه النكتة دليلاً على الغباء والسذاجة، وذلك باختباء جحا من السارق في الخزانة لأنه خجل لعدم وجود أي شيء في منزله لسرقته، لذلك اختبأ، وعوض الدفاع عن ممتلكات منزله من السرقة إلا أنه اختبأ والغباء فشل معرفي، ويكون عندما لا تمتلك أدوات الفهم المطلوبة لمهمة ما، بالتالي العجز أن فهم ما يحدث، وما ينجم عن ذلك من الميل إلى تصنيف الظواهر بشكل سطحي ومشوه . والغباء هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج متخلفة ...

النكتة رقم 14:

اشتهرت قبيلة بالبخل بين قبائل العرب فاتفق جماعة من أكابرهم أن يرفعوا هذا العار عنهم، فقالوا: هذه قافلة الحاج مجتمعة من أطراف البلاد فهلّموا نصنع من الحاج إحساناً نشيع خبره في جميع البلدان، فاتفق رأيهم أن يحمل كل واحد منهم قربة من اللبن، وإذا نزل الحاج إلى الماء أتوا إليهم بذلك اللبن.

وحضر الحجاج ونادوا ألا هلمو إلى شرب اللبن !!!...

فأخذ كل واحد منهم أسقهم حتى أولاً فامتنع كلهم من التقدم بجل قربه، ثم إن الحاج عمدوا إلى قربة أحدهم فحلّوها فكانت ماء، وذلك كانت كل القرب ماء، فقال واحد منهم إني قلت في نفسي إذا كانت القبيلة كل قريهم لبنا فربتي تضيع بين القرب، فلا تضرنني أن تكون ماء فملئتها ماء، وقال الآخر مثل قوله : حتى اتفق الكل على ذلك الخيال القاصد فزاد العار عليهم وانتشر خبرهم في جميع البلاد .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
14	البخل وسوء الظن	هنا النكتة تدل على بخل أكابر القبيلة و ذلك بإهداء الحاج قريبا من اللبن، ولكن أهل القبيلة حضروا له قريبا من ماء لدرجة بخلهم، واتفق كلهم على الخيال الفاسد لأن كل واحد قال في نفسه إذا كانت كل قريبتهم لبن فستضيع قريبتهم بين القرب . وهنا تتضمن النكتة شدة البخل والخيال الفاسد فزاد العار عليهم بين القبائل وبذل استقبال الحاج بالكرم والجود لأن العرب عرفت من صفاتهم الكرم والجود والعطاء للضيف وإعانتهم والوقوف معهم في الشدائد، وخاصة أن هذه الجماعة البخيلة من أكابر القبيلة فانه عار عليهم هذا الاستقبال بل رحبوا به بالبخل ،وسوء الظن بين الجماعة التي اتفقت على إهداءه قريبا من اللبن. تغليب سوء الظن في معظم الأوقات ومع معظم الأشخاص في أقوالهم وأفعالهم دون أن يكون لذلك ما يدعمه من الواقع وإنما يسبب علة في الشخص نفسه، ويجب الحذر منه في التعامل معه فهو يقرأ ما بين السطور ويفسره على أنه تهديد لذا يجب أن يتم وزن كل كلمة في التعامل معه وأن تكون الكلمات مختصرة قدر الإمكان، وعدم المبالغة في الصراحة معه أو الاعتذار منه إذا بدر منك تجاهه تقصير فإنه قد يفسر تصرفك تفسيراً غير الذي قصدت أنت.

النكتة رقم 15:

قالك وحد الخطرة وحد البنت فسخت خطوبتها مع خطيبها، أمها سقصتها قالتها يبنتي
علاش فسختي خطوبتك مع خطيبك، قالتها بنتها:
خطيبي قاع ما يأمنش بربي وبجهنم، قالتها أمها: أبنتي، علاش تقلقتي لو كان صبرتي معاه
شويا تشوفي كي يولي يأمن بجهنم معاك .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
15	الحيلة والمكر	في هذه النكتة نجد أن المرأة تتصف بجميع الحيل وأدوات المكر التي تنتهجها لتقلق الرجل بحيث ينفجر لأنقه الأسباب، فهي تصل بالرجل إلى درجة ان تجعله يتعذب، كذلك نجد أغلب الوصايا التي تلقى للرجل يوم الزفاف عليه أن يعامل المرأة بلطف حتى لا تتقلب عليه، بحيث في زماننا هذا أصبح للزوجة، البنت حرية اختيار الزوج، وهل يتم هذا الاختيار وقف معايير معينة لها أهمية من التربية أو الوسط المادي أو الاتفاق في التفكير وعليه فالنكتة حذرت من خداع المرأة والحيل التي تستعملها للوصول لمبتغاها والانخداع فيها قد تظهر المرأة في النسق المعطن المتمثل في الجمال والليونة والعواطف ولكن النسق المظهر يتمثل في الحيلة والمكر والغدر.

النكتة رقم 16:

قالك خطرة واحد طلاب تزوج مع طالبة جاب ولد سموه " هاتشو ألف".

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
16	التسول	هذه النكتة تعالج ظاهرة التسول، وكيف أصبح الناس يحترفونها حرفة، ومنهم من يرفض العمل ويلجأ إلى التسول بسبب ما يجنيه من مال دون تعب، في حين قديما كانت مخصصة للأناس يعرفون بالعاهات الجسدية فيرأف عليهم الناس، ونرى في هذه النكتة أن هذه الحرفة أصبحت تجري في الجسم مجرى الدم. وهذه فالتكافل الاجتماعي واجب، وإعانة المحتاجين واجب في المجتمع ولكن يجب أن تكون بطرق منظمة لذلك هذه النكتة نجدها تعبر عن فئة تتخذ التسول وسيلة لكسب المال رغم قدرتها على العمل وهذا ما يخالف الشرع . فكرامة المؤمن تكمن في عمله وكسب ماله من عرق جبينه وراحة يده خير له من مكوثه يقات من فتات الآخرين فيمقته الناس، والتسول هو طلب المال أو الطعام خاصة في الشارع وتوجد علاقة وثيقة بين التسول والتشرد ويعانون من الفقر والحرمان، كما أنهم عرضة للمخاطر. وغالبا ما ينمي المتسول إلى عائلات تعاني من البطالة، وتعاطي المخدرات، وكما يعانون نقص حاد في تقدير الذات، ويستغل بعض الأشخاص الأطفال للتسول وقد يدفعون لهم الأجر على ذلك أو لا يدفعون.

النكتة رقم 17:

قالك وحد العزوز كذابة ياسر بعثوها أولادها للحج باش تحبس الكذب قالك كي رجعت قالولها أولادها احكينا عن الحج قالتلهم حبست بينا الطيارة في السماء وهبطنا ندزو فيها .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
17	الكذب	هذه النكتة تعرض ظاهرة خلقية إنسانية هي ظاهرة الكذب الذي يتذرع بها الفرد لإنقاص نفسه من المأزق، وبالتكرار تصبر لديه عادة لا يستطيع التخلص منها، لأن صفة الوقار والكبر لا تجتمع مع صفة الكذب، بحيث أن هذه النكتة تحارب قيمة الكذب وتسخر من صاحبها وترى أن خلق الكذب ليس بقيمة إنسانية وإنما هو خلق متصنع يجرد صاحبه من إنسانيته لذلك القيم سماتها الإنسانية . والقيم ضرورة إنسانية تمثلها متطلبات الإنسان الاجتماعية والمادية وبها يتحقق التماسك بين الأفراد والجماعات فإذا انتشر الكذب في أواسط المجتمع حال دون ذلك . والكذب من صفات المنافقين فيكذب في كلامه وحديثه، فيحدث الناس ويصدقونه وهو كاذب وفي الكذب الجميع يتكلم والقليل صادق، والكذب يهلك صاحبه ويشقيه ويمحق بركته في نفسه وماله، والكذاب يظن أن رزقه بقوة لسانه ونعومته وتملقه ليس من عند الله. صفة الكذب السيئة مرض لا يشعر صاحبه بألمه، والكذاب هو أول ما يكذب على نفسه ثم يكذب على الناس وكذلك يكذب على الله، وهو شقي لا يعرف من الحياة إلا الشقاء

النكتة رقم 18:

قالك خطرة واحد لمرأة جات عند واحد لراجل اسكوا يبان راجل مليح وصاحب قدر، جبته 1000 دج قالتله دسهالي، جا هو دارها تحت المخدة، وحط معاها 1000 دج وحد اخرى، لغدوه جات عنده قالتله وين راهي 1000 دج تاعي، قالها راه ولدتك 1000 دج وولت 2000 دج، فرحت ومن بعد جابتله 5000 دج وقالتله دسها لي كيما لوللى هو دارها تحت لمخدة ودار معاها 5000 دج وحد اخرى ولت 10000 دج، كي جات عنده قالتله وين راها 5000 دج تاعي قالها راهي تحت لمخدة وولدت 5000 دج وولت 10000 دج فرحت وداتها ومن بعد جابتله 20000 دج قالتله دسها لي تاني، هو كي شاف الحسبة كبرت خزنها في بلاصة وحده أخرى بش يديها ليه، كي جات عنده قالتله جيت ندي 20000 دج قالها 20000 دج تاعك ماتت البارح في النفاس، قالتله كيفاش دراهم ينفسوا، قالها آه في الولادة أمنت بلي يولد وفي النفاس كذبت بلي ينفسوا .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
18	الطمع	تعرض لنا هذه النكتة ظاهرة منتشرة وهي طمع الناس للمال وحبهم جمعه، وكيف تصل قيمة الإنسان في جمعه أن يصل إلى تصديق الأكاذيب والخرافات، وما لا علاقة له بالعقل إضافة إلى الحيل التي يتطرق إليها الاستحواذ بعض الناس على المال بطرق سهلة غير متعبة بالرغم من الإسلام حرض على إتباع الطرق المشروعة لكسب المال. إن الإنسان الطماع شخص بخيل يقينه بالله ضعيف، ويؤدي بإذلال النفس في طلب الرزق بدلا من التوكل على الله سبحانه.

النكتة رقم 19:

قال ك خطره واحد البوليسي حبس واحد يسوق كميونه فيها لكباش بطريقة قانونية، بعد جا مول لكميونه بغى ينيقوسي معاه في البروسي، وقال للبوليسي هاك كبش بلاصت لبروسي، قبل البوليسي، ومن بعد قاله غدي تتغن باش نوصله للدار وماعنديش الترونسبور، أمني غدي نبيعهلك .جا مول الكميونة، قاله نشريه عليك ب 100 دج قال البوليسي علاش رانا خاونه.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
19	استغلال المناصب	فظاهرة اغتنام المنصب في كسب المال ظاهرة عامة في المجتمع، وتعرضت النكتة لهذه الظاهرة ليس بغرض التنفيس عن المتلقي عند سماعها وإنما تعرضنا لها من أجل كشف العيب وتعريته وإصلاح المجتمع. فقط أصبح صاحب المنصب استغلال منصبه من أجل مصلحته. لذلك أجل الإسلام أكل أموال الناس بالباطل حرام وأخذ الرشوة (وهي ما يدفع من مال إلى ذي سلطان أو وظيفة عامة، ليحكم له أو على خصمه بما يريد هو أن ينجز له عملا، وهلمنا جرا)¹. كل هذا يتسبب إلى انحلال المجتمع عن طريق الضغط

¹ يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، دار الكتاب المصرية، العابدين، القاهرة ، ط1433هـ - 2012م.

الاجتماعي المفروض، كما حرم الإسلام على المسلم أن يسلك طريق الرشوة واستغلال المناصب، وحرّم على هؤلاء أن يقبلوها أو يكون واسطة بين الآخرين والدافعين، وهنا نجد أن النكتة تعرضت لهذه الظاهرة عن طريق الفكاهة وبهذا تعتبر الفكاهة في النكتة باباً للتغيير والإصلاح.		
---	--	--

النكتة رقم 20:

واحد قال لصاحبوا نسيبتي دخلت فيها الجمرة الخبيثة وطلعت منها قالو صاحبوا علاه قالو لقوها أخبث منها .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
20	الخبث	نلمس من هذه النكتة أن الزوج ينتقد الحماة (النسبية) التي هي أم الزوجة ويصفها بصفة الخبث نظراً لأنها توسوس لابنتها وتدخلها في جميع شؤون حياتهم وتحريضها على زوجها بالكلام السيء والبذيء، وأنها سليطة اللسان ويعني بالجمرة الخبيثة التي تتخر في الجسم حتى تهدمه فالحماة كذلك تتخر في عقل ابنتها حتى تهدم كيائها الأسري . الزوج هنا امتاز بشخصية الخبيث وهو الشخص الذي يحاول الاستفادة من كل الموقف الصالحة، حتى وإن كانت على حساب بعض الأشخاص. نجد هذا النوع من الناس بشكل كبير في قطاعات العمل المختلفة، حيث يحاول الوصول إلى أقصى استفادة ممكنة على أكتاف بعض الأشخاص الذين يقعون في بعض الأزمات فيدخل هو لتحقيق منفعته الخاصة .

ومن صفاته يتميز الشخص الخبيث بالحسد فهو يرى النعمة لغيره وينمي زوالها منه وينظر الشخص الخبيث للناس بنظرة الحقد والكره ويتعامل بالحيل، ويستغل الخبيث عواطف الناس استغلالا سيئا لصالح نفسه، ويغار من نجاح الآخرين وتفوقهم.		
--	--	--

النكتة رقم 21:

ومن نوادر عيشة التي يرويها سكان قسنطينة : أنها أخذت معها ابنتها وزينتها بالحلي وجملتها بالمساحيق وألبستها أفخر اللباس، وخرجت بها قاصدة صيدا ثميناً، فمرت بقائد الشرطة وكان رجلاً شركسيا مهوساً بالنساء، فأشارت عليه أنها ستوصله بمن معها لكن يشترط دفع مقدماً وأنها ستستقبله ليلاً في حبها، فأخذت المال المرغوب ثم ضربت له موعداً في الحي وأعطته علامة المنزل فقالت له.

عندما تصل إلى الحي أسأل عن عيشة اللي باباها في الحيط، فرح الشركسي وكان غيباً لأنه لو فكر لعرف أن أبواب المدينة لا تكون إلا بالحيطان.. طاف بالليل يبحث عن عيشة حتى تعب ثم غادر وهي تراقبه دون أن يراها فضحكت مع ابنتها وناما استعداداً لمغامرة جديدة .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
21	الخداع والمكر	هذه النكتة تعرض لنا ظاهرة من الظواهر الخلقية السلوكية هي الخداع والمكر تعكس لنا سلوك الفرد على الجماعة بأسلوب دقيق جدا وبراعة تامة لهذه المرأة الماكرة الاستغلال وغباء الشركسي الذي انساق وراء هذه الرغبات والإغراءات الشهوانية ومغريات الحياة بكل سهولة. بسبب الثقة العمياء في الشخص تجعل أصحاب المصالح يتكاثرون من حولك، وحينها يأخذ غرضه منك ويخدعك بكل سهولة وبساطة لأنك وضعت فيه الأمان والثقة . والخيانة من صفات المنافقين سواء كانت خيانة بالمال أو السر أو أي شيء يؤتمن عليه ثم يخونه.

النكتة رقم 22:

نكتة تعود إلى الستينات القرن الماضي وتحيل إلى مفارقة الإيمان المفترض بعد أن قام يورى غاغارين أول رائد فضاء برحلته الفضائية استقبله نيكيتا خروتشيف الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، وأسر الى هذا الأخير له سرا أن تعلم يا رفيق هناك في السماء راية الفردوس والله والملائكة كانت على حق فروتشيف همس ردا عليه أعلم، لا تخبر أحدا في الأسبوع التالي، زار الفاتيكان واستقبله بابا الكنيسة تكلم مع الأخير واعترف له: أتعلم أيها الأعظم كنت هناك في السماء ولم أر الله ولا الملائكة قاطعة البابا ولكن أسكت ولا تخبر أحدا.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
22	الادعاء وطمس الحقيقة	تعتبر هذه النكتة من النكت الدينية تجسد لنا ظاهرة من الظواهر الدينية المتعلقة بالإيمان وهي الادعاء وطمس الحقيقة الخفية بأن الغاشرين ادعى بأنه رأى الله والملائكة والفردوس والمسحوق يؤته دعاء المسحوقين بأنهم على حق والمدثرة على الفرد والجماعة يرسخ الأكاذيب والخرافات في عقول الأفراد ويؤدي إلى انتشارها في المجتمع أي يزيّف الحقيقة . هنا المنافق يدعي ويطمس الحقيقة ويظهر الصدق والأمانة ويخفي الكذب والخيانة .

النكتة رقم 23:

ترك حجا يوما جبته على ظهر الحمار فمر به سارق فسرق الجبة وعاد حجا فلم يجد الجبة، فأهوى بعصاه على الحمار بضربه ويسأله أين الجبة؟ وأخيرا أعيته الحيلة لأن الحمار لم يخبره فأخذ يرد عنه ووضعا على ظهره وجره قائلا: أعطيني جبتي لأعطيك بردعتك؟

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
23	الغباء	تدل هذه النكتة القصيرة على الغباء تمثل في غباء حجا عند اعتقاد أن الحمار هو الذي سرق جبتة وراح يضربه، هذا ناتج من تناقضات الحياة فالغباء سلوك سيء وهو طبع يتصف به الإنسان يسبب له مشاكل عديدة وتؤثر على المجتمع المحيط بالفرد... والغبي لا يتسفيد منه المجتمع كثيرا لضعف الاعتماد على عقله الذي يحكم تصرفه وقد تكون الاستفادة منه في مجال يدوي أو جسمي محدود قد يحدث هذا تحت مراقبة لصيقة وعين يقظة وفي أعمال لا تحتاج دقة وعناية وحسن تصرف والغبي الأحمق بهذا أسلوب في هذا الجانب لأنه يضع عليه شيء كثير في حياته الطويلة ومالم يضع فانه يعاني منه ويكابد نتيجة لاعوجاج المسلك الذي يتخذه الأحمق مجانباً للطريق السوي الذي يسلكه الناس.

النكتة رقم 24:

قالك خطرة في بطيمة (عمارة) فيها غير المعلمين وحدة المعلم طاح في مرته بالصوت وبتت تعيط وجاره مقابله دار النيف عليها ودخل يصلح بيناتهم قاله ياجاري ايشكاين بيناتكم ينعل الشيطان، قاله جاره تخيل قرعة زيت تاع زوجكملتها في سمانة قاله جاره الزواج علاش كانت تصيق وتجفف بيها.

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
24	البخل	من خلال صفة الترميز وفهم التلميح ندرك أن هذه النكتة من الطبقة المثقفة بين (المعلمين) رغم غموضها وكذا نجد أن هذه النكتة تدل فيها صفة البخل تبين مدى حرص المعلم على التدابير الاقتصادية لدرجة البخل الذي تعتبر سلوك غير أخلاقي وأثره يؤثر البخل سلبيا على الشخص المتصف به، مثل حرمان من الأجر المترتب على الاتفاق في أبواب الخير وسببا في ضعف الإيمان واضمحلاله بما فيه من سوء الظن بالله علاوة على كرامة الناس له لكونه شخصا مبعوضا ومكروها حتى من أقرب الناس إليه كزوجته وأبنائه وأقربائه، بل قد يصل الأمر أن يدعوا عليه ويتمنوا موته حتى يستطيعوا التمتع فهو سبب في الأنانية وتفكيك الأسرة .

النكتة رقم 25:

قالك ربعة معلمين، مالا تكلم واحد فيهم قال اليوم نشربو قهوة عند واحد فينا، دار قرعة طاحت في واحد منهم طيبت مرته القهوة وقاتلوا مكانش السكر قالها ميهمش دريها في فنجان وهاتها، حطها وقاللهم جماعة متشربوش حتى نتقاهموا كايين فنجان مافيهش السكر اللي يطيح عندو نتغدو في دارو .ساعة اللي يهز فنجانه يقول حلوة سكر .

رقم النكتة	نوع المفارقة	تحليل ونقد
25	الحيلة والمكر	هذه النكتة تصور لنا نوع من المفارقات السلوكية التي تتجسد في سلوك الفرد من الطبقة المثقفة وهم (المعلمين) تحلل لنا ظاهرة أخلاقية إنسانية وهي الحيلة والمكر. الخداع والمكر والظلم يأتیان أحياناً من الأشخاص الذين وثقنا بهم وأعطيناهم قدر أعلى من حجمهم، ويخدعنا أصحاب المصالح الشخصية عندما نثق بهم ونقدم لهم قدر من التضحيات، وعلينا الابتعاد عن أصحاب المصالح فأفعالهم تجلب الأسقام وتأخذ من لطاقة القدر الذي يجعل الشخص يشعر بالضجر.

خلاصة الفصل:

إن النكتة الشعبية باعتبارها أحد عناصر الفرد والجماعة، فهي لا تلغي الواقع الاجتماعي وإنما تعكسه بطريقة ما بل أكثر من ذلك، فهي تسخر منه لأن في عالم النكتة نجد عنصري المرح والسخرية في المقابل الجد والصرامة الذي يعيشه أفراد المجتمع . إذن فإن النكتة الشعبية لها تأثير واضح على الفرد والجماعة بوظيفتين هما الضحك أو السخرية .

أ- الفرد:

"تقول نبيلة إبراهيم في مؤلفها أشكال التعبير في الأدب الشعبي النكتة إنها فلسفة ترويح لنفسه، وذهنه معا وإذا ما شعر بعبء التفكير فإنه يرغب في الضحك إما من أجل الضحك نفسه وإما من أجل السخرية بما ليس له من قبله حول ولا قوة ."

وهنا نلمس من قول نبيلة إبراهيم أن الفرد بحاجة ماسة إلى الضحك عن طريق سماع النكت إما من أجل الضحك وترويح النفس فالنكت تؤثر على الوظائف العاطفية والفكرية للفرد فهو يساعد بأن يجعل من مخاوفه والتغلب عليها وهي تؤثر على جو العمل وتزيد من انتاجية الموظفين واستيعاب الطلاب إذا تم توظيفها في الأطر التعليمية، فهي تحفز التفكير الإبداعي خاصة عند مخترع النكتة هي محاولة ربط غير مألوف بين تفاصيل دقيقة تخلق صورة جديدة تثير انتباه السامع وضحكه.

وثانيا من أجل السخرية والنقد فتؤثر النكتة على الفرد بطرح الأفكار غير المعلنة والمؤلمة والمستقرة تؤدي إلى صراع نفسي كبير لدى الفرد فهي تنقد واقعه الذي يصعب نقده بشكل مباشر وصريح فالنكت التي يضحك عليها الفرد تكون أكثر استقرازا وإيلاما للذات. وللنكت وظيفة تصحيح العيوب الاجتماعية والأخلاقية ذات الصيغة الاجتماعية للفرد.

ب- الجماعة:

اتجه الإنسان منذ القدم الى التعبير عن آرائه الخاصة ومطالبه وتطلعاته باستخدامه أسلوب النكتة والسخرية أو الرسم المضحك.

فالجميع يرغب في أن يكتب النكت ويقرأ الإعتراض أو الرفض بأسلوب السخرية والنكتة حتى ولو كان الإنتقاد غير منصف فقد أصبحت هناك رغبة جماعية للضحك والسخرية.

إن الضغوطات النفسية أو الاجتماعية التي يعاني منها الفرد تدفعه إلى القيام بالتنفيس عنها تنتشر النكتة وتنتقل وتؤثر بأسلوب ساخر خاصة إذا كانت تتعلق بأمر يهم المجتمع فهي عبارة عن سخرية واستهزاء وانتقاد لشخص أو لجهة أو كفة معينة فهنا تكون سلبية ولها مساوي كثيرة قد يؤدي إلى تكوين صورة نمطية سلبية عن الشخص الآخر فمثلاً: عندما يسخر الفرد من المجتمع فيؤثر فيه معتمداً يشعر الفرد بالنقص الزائد فإنه قد يسعى إلى تعويض ذلك النقص بالاستهزاء من الآخرين لتعويض النقص.

وقد يتعلم الفرد السخرية من البيئة التي يعيش فيها سواء كانت الأسرة أو الجماعة . إن استخدام أسلوب السخرية والنكتة في تناول القضايا الاجتماعية هي ثقافة نرى عليها أغلب أفراد المجتمع.

إذن فالنكتة تؤثر على الفرد بصورة خاصة والجماعة بصورة عامة.

ونلاحظ في النكت الدينية ربما يقوم غير المتدينين بصياغة هذه النكت للتعويض النفسي، فهم حرموا أنفسهم التوبة، لذلك يتهمون من كان لهم فيها نصيب بأن توبتهم مزيفة، وفيها من النفاق والتظاهر أكثر ما فيها من التوبة الخالصة... لكنهم لا يصنعون هذه النكات من العدم إنما يعتمدون على ظواهر واقعية قليلة ثم يحاولون تعميمها، وتكون النكت نقداً لاذعاً للظواهر السلبية التي اتصف بها المتظاهرون بالتدين.

الملاحق

نكت شعبية متنوعة في مجالات مختلفة

نكت الروابط الاجتماعية:

1/ - نكت الخطوبة والزواج:

1- " وحد العجوزة راحت تطلب لوليدها قالتها: أم العروسة ياخي ولدك مايدخنش قالتها: لا يابنتي ما يدخنش غير كي يولي سكران برك".

2- حمار شاف خطيبته الحمارة قالها: "وقتاه نتزوجوا ياحمارة قاتلو: كي تسقم هدرتك يا واحد الحمار.

3- قالك واحد الجزار راح يخطب قالولو: أهل الطفلة " لازم تدفع 7 ملايين فالعروس" قاللهم: "علاش شحال راكم تبيعوا الكيلوا "

4- واحد راح يخطب وحده قالولو: بصح راهي تقرأ قاللهم: انجي في العطلة.

5- واحدة قالت: لراجلها لوكان غير تزوجت ببليس ولا أنت قاللها: لا يجوز للاخ أن يتزوج أخته.

6- واحد قال: لماماه حبيت نتزوج بوحدة بيضاء وطويلة وخدامة قالتلو: شوف كاش فرجيدار.

2/ - نكت الحماة (النسيبة):

1- خطرة واحد قال لصاحبو: لوكان تموت نسيبتك تفرا ولا لا ؟ قالو : مانفرحش على خاطر نخاف نموت بالفرحة.

2- الزوجة: علاش قطعت من المجلة المقال الذي عنوانه كيف نعيش 100 سنة؟ الزوج: خفت لتقرأه أمك.

3- واحد قال لصاحبو نسيبتي دخلت فيها الجمرة الخبيثة وطلعت منها قالو صاحبو علاه قالو لقاها أخبت منها.

4- واحد راح عند الطبيب سألو بزاف وكى كره منه قال: ماعرفتش واش عندك قالو: هداك لمرىض علا خاطر ماسقستنيش على نسيبتي.

3/ - نكت التعليم:

• المعلمين والتلاميذ:

1- معلم سأل تلميذ: السؤال مفرد ولا مثني يا طفل؟ فرد التلميذ: مفرد من فوق ومثني من تحت.

2- قال المعلم ل أحد تلاميذه: اعطيني ثلاث حيوانات زاحفة قالو: حنش، حلزون، خويا الصغير.

3- قال المعلم للتلميذ: أعرب مايلي: ضرب المعلم التلميذ في المدرسة قال التلميذ: ضرب موش حق عليه، الأستاذ كبير عليه، التلميذ صغير عليه في حرف جر، المدرسة مبنية بالسيمة والحجر.

4- قالك واحد الاستاذ قال: لوحد التلميذ كي تكبر واش تخرج قالو التلميذ: نولي شيباني.

5- مدرس طلب من طالب كسول ان يرسم فيل فقام الطالب ورسم نقطة على السبورة قال المعلم : واش هذا قال الطالب: فيل جاي من بعيد.

• الطلبة:

1- قالك واحد جاب الباك بمعدل عيان خلاه يريح.

2- قالك واحد راح يعقب الباك كي فرق المعلم الورق على ليزيتيديون كان هذاكا الطفل يكح يكح كي وصل قدامه المعلم قاله سينتيفيك؟ قاله لا ازمتيك.

3- قالك واحد الاستاذ واعر قاع انجليزية يسأل:

4/- العلاقة بين الجنسين:

1- واحد تعرف على وحدة اسمها زهرة قالها واش اسمك قتلو اسمي موجود في كل حديقة قاله أسد.

2- قالك كاين واحد يديرونجي في وحد المداد كي دارت لعندو قالها اسمحيلي احسبتك امي ادايا جاوباتو: حاشاك انا متزوجة.

3- مرة واحد كان قدام لبحر هو وحببيبتو قاتلو فاشي فكرك غروب الشمس قالها برجوع
قلينزير إلى القاعدة.

5/- الزوج والزوجة:

1- قالك وحدة كانت اتشوف في مسلسل وجات عند زوجها قالتو محمد شفت القمر قد ماه
وين قالها راني انشوف مانيش اعمى .

2- قالك وحدة قالت لراجلها قولي كلمة حلوة قلها بسبوسة.

3- قال زوج لزوجته لو كنت في الهند لعبدك الناس هناك قالت هذا لاني جميلة قال الزوج
بل لانكي بقرة.

6/- نكت الفئات:

• الأطفال:

1- كاين طفل صغير رباوه ولديه على الأخلاق الحسنة ولا كي يروح للثلاجة يطبطب
عليها قبل مايفتحها .

2- واحد ذبح باباه علا خاطر المدرسة دارو رحلة للايتام فقط.

3- وحد المعلم سالو الطفل كيف يتكون الندى ردى التلميذ لما الارض تدور وتتعب ينزل
منها العرق.

4- قالت الام لبنتها لو ضربتني اختك مرة ثانية ترقيدي بلا عشاء قالت البنت نضربها بعد
العشاء.

• المرأة:

1- خطرة واحط قال لصاحبو : باين بلي حماتك ماتت مسمومة وكان الرد راها عضت لسانها الطويل.

2- قالك وحد النهار نساء كانو يقرو في محو الامية وكان عنوان الدرس دخل عمر وكلمة تقلهم المعلمة دخل عمر يغطو وجهم وفانت الحصة كيما هاك وكى سقصاتهم المعلمة اذا فهمو الدرس والله كنا لاهيين مع عمر هاو دخل هاو خرج ماكتبنا والو.

3- قالك واحد قليل تزوج وحدة هجالة مرفها نهار العرس سقصاها شحال من راجل اتزوجتي قولي ماردتشي عليه قعدت ساكتة حسبها راهي حشمانة بقى ياكد عليها وردت عليه والله معلبالي بلاك وحد الخمسة ولا أكثر.

• العجائز والشيوخ :

1- وحد العجوز راحت للطبيب راه عندي الماء في ركبتي والغاز في معدتي قاللها دخلي ترسيتي واسكني .

2- كاين واحد لعجوزة دخلت للقهوة قاتلو بييا وليدي شحال ككاس القهوة 10 دج قاتلو وشحال تحسبو السكر قاللها باطال قتلوا مالا اعطيني 2 كيلو.

3- اعجوز مع ولد ولدها طاحتو حبة حلوة راح يهزها قاتلو لالا لحسه شيطان امشى وشوي طاحت جداتوا قاتلو هزني قالها لحسك شيطان.

4- نكت الجريمة :

• المدمنين على الخمر:

1- مرة واحد خابط سأل وحدة قالها واش اسمك؟ أجابت أسماء قالها : مكانش اسم محدد؟

2- مرة خابط يقول لصاحبو حذاه عيني حمرا واش ندير؟ قالوا : كي تولي خضراء امشي.

3- خابط واقف قدام دارو سالو الشرطي أنت من أهل البيت؟ رد عليه الخابط السكران لا أنا من كفار قريش.

• المدمنين على المخدرات:

- 1- في ليلة كان ربعة من الشباب يزطلوا ورا باطيمة وبعد مدة خلصلهم الكبريت بعثوا واحد منهم يطلب مالا راح دار على الباطيمة ورجع ليهم قالهم: يا جماعة معندكمش كبريت؟ قالولو: اقعد رانا بعثنا واحد يجيب.
- 2- زاطل في ليلة عرسو بعد ماراحو المعروضين دخل الدار ولقى العروسة ثم قال: كنت عارف انو بعد هذي الزردة باش ينسو واحد.
- 3- دخل محشش على محششين قالهم: حرام عليكم قالولو: وعليكم الحرام ورحمة الله وبركاته.

5/- نكت الصفات المنبوذة:

• البخلاء:

- 1- خطرة واحد مشحاح جاه بنو قالو: بابا حلمت البارح بلي عطيتي 5 دج قالوا مالا راجعهالي كنت نتمسخر.
- 2- فيه خمسة بخلاء دخلو مقهى فطلبو كوب عصير وخمسة مصاصات.
- 3- قالك واحد مشحاح ياسر ادا ولدو لسوبر ماركت معاه هز الطفل شيكولا وحلوة قال لبابه نحبها بقالو صاحبو كيفاش درت باش شرالك طوموبيل قالو كتبناهلو في قائمة ادوات المدرسية.

• الأغبياء الكسالى:

- 1- واحد غبي واقف في الشارع ويعيط ويقول زيدي حوسي زيدي حوسي واحد جاء عاقب في الشارع وقالو جاء ليه وقالو واش بيك هز منو التليفون واسمع لقا إن الرقم الذي طلبتموه لم يعد في الخدمة.
- 2- واحد فنيان يخدم في حانوت تاع دجاج (يبيع الدجاج حي) جات عندو وحدة قالتلو شوفلي دجاجة فيها 2 كيلو " ايا شاف مليح في الدجاج قالهم الي فيها 2 كيلو تنوض.

3- واحد غبي سمع بلي الشيطان ذكي راح يقرا معاه.

4- غبي وذكي يلعبو في الشطرنش ربح الغبي والسبب هو إن الملك مات على خاطر
طلعو الضغط انتاعو.

6/- النكت المحرمة:

• السياسة:

1- استدعى الرئيس بوتفليقة جماعة من الشبان تقدمو راكم متخلفين بزاف فحملو الشبان
كراسيهم وتقدمو نحوهم.

2- قالك الشاذلي من كثرة النكت اللي خرجت عليه لم كامل النكت ودرهم في كتاب ورماه
في البحر زاد شوية خرج الحوت ميت بالضحك.

3- واحد حب ايدير عملية فدائية راح لفلسطين طعن روحو بالموس ماتوا ربعة من
الضحك.

• الدين:

1- قالك واحد الإمام جاء جديد للجامع بدا يصلي بيهم شوي قص الضو كملوا الصلاة
(بقاو يصلو) كي تحل الضو لقوا الإمام متكي يقول سمع الله لمن حمده.

2- قالك واحد الإمام يطول في الخطبة ياسر سحتوها تاعين الحي، جابو إمام جديد بعد
ماكمل الخطبة الأولى سقساه واحد من المصلين قالوا علاه سحتو الأمام لول قالو: يطول في
الخطبة ياسر قالهم تعرفوا قصة موسى قالولوا اي قالهم مالا متجوش الجمعة الجايا.

3- واحد الإمام تعارك هو واحد نهار الجمعة شوي وقت الصلاة لقاه في الصف الأول قال
في قلبو أنا متعارك معاه وهو ورايا وفي الخطبة قالهم ثلاثة لا يدخلون الجنة عاصي الوالدين
وتارك الصلاة وهذا الرخيس اللي قاعد حدايا وضربوا برجلو.

خاتمة

الخاتمة

النكتة بعمومها تخرج من مصنع سري اجتماعي غير ظاهر للعيان، لذا فالمصنع السري يوجد في كل بيت ومقهى وأي مكان اجتماعي يحتشد فيه الناس لينتجوا النكتة وينشروها بسرعة البرق منتفسين حروفها ومعتدين جوهرها، فالنكتة تشكل جزءا من التراث الشعبي للشعوب كافة، ويمكن استخلاص طبيعة المجتمعات منها وظروف حياتها والنوع السياسي والاجتماعي السائد فيها، لذا فهي ملح الشعوب " هتاف الصامتين" كما أطلق عليها د . سيد عويس، فالنكتة على اختلاف أنواعها سلاح فعال يعبر عن كبت وقلة حياة تستخدمه الشعوب كغطاء للمعارضة الذاتية غير المبرمجة التي تقود نفسها بنفسها، وتتناسب النكتة عكسيا مع الحريات، فكلما ضاقت نسبة الحرية ازداد انتشار النكتة التي تعد أرقى أشكال النقد ان كان الهدف منها تعرية جماعة أو فكر أو إيديولوجيا بدلا عن الاستسلام والشعور باليأس وفي نهاية البحث لموضوع المفارقات السلوكية في النكتة الشعبية تجلت لنا مجموعة من النتائج نحصرها فيما يلي:

➤ النكتة مهما تعددت أنواعها، وتفرعت أقسامها، فإنها تبقى مرآة المجتمع نظرا لارتباطها اليومي المستمر، وبالكشف المباشر أو غير المباشر عن الجوانب الحقيقية والخفية للواقع المعيش سواء كان موقفا أو تطلعا أو رغبات المكبوتة.

➤ المفارقة تعني أن يكون المعنى الظاهر للنكتة في تناقض مع المعنى الباطني وهذا هو المقصود، وعلى القارئ أو المستمع أن يكشف ذلك من خلال بعض الرموز التي يوفرها السياق.

➤ النكتة الشعبية تساهم في التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع، فهمي تروي سلوكيات جميع شرائح المجتمع وتعلم الفرد المسؤولية الاجتماعية داخل المجتمع في اتخاذ قرارات تتماشى ومستواه الاجتماعي.

✚ إن للمفارقة وظيفة مهمة في النكتة الشعبية فهي تعكس جوهرها من خلال الصراع بين الذات والموضوع والحياة والموت والخارج والداخل .

✚ تعتبر النكتة تركيبة لغوية مقعدة، والنكت كلها تهدف إلى هدف واحد وهو الوصول إلى الحل اللغوي الذي يدركه السامع ومع ذلك فإنها تهدف من خلال المعنى المزدوج إلى إدراك العبث أو المحال أو إدراك متناقضات الحياة.

✚ تحتاج المفارقة السلوكية بصفة عامة وفي النكتة الشعبية بصفة خاصة الى ذهن متقد ومثلق جيد حتى يتسنى إدراك ما تهدف إليه النكتة من مفارقة، من هنا كان من أهم نتائج البحث أيضا اثبات عبقرية النكتة الشعبية العربية في بناء المفارقة السلوكية وتلقيها وتأويلها.

✚ خلصت الدراسة إلى أن أسلوب المفارقة يعتبر من أبرز الأساليب الأدبية التي تمكن من خلالها معالجة الأوضاع الاجتماعية والسياسية وغيرها عبر العصور .

✚ فسرت النكتة أنها نوع من أنواع التعبير عن الأفكار غير المعلنة، وأن قوة النكتة تكمن في هدفها وعادة ما تكون الأفكار غير المعلنة مؤلمة ومستفزة تؤدي الى صراع نفسي كبير لدى الفرد.

✚ إن دراسة النكتة الشعبية من شأنها أن تكشف لنا عن أهم تطلعات أفراد المجتمع ورغباتهم وانتقاداتهم كما تؤدي العديد من الوظائف كالتسلية والتواصل والنقد والسلوك والعامل النفسي للفرد والمجتمع.

✚ النكتة كيفما يكون محتواها تتطلب مشاطرة لموضوع أي أن يكون الشكل هرمي القاعدة (القاتل والمستمع أو المستمعون)، والقصة هي المراد (شخصا أم جماعة مؤسسة)، وعليه فإن وظيفة النكتة إنما تنشأ من الدور الاجتماعي لها الذي هو دور نفسي وفردى أيضا لكنه مرتبط بالجماعة ارتباطا عضويا حتى أنه لا يمكن للفرد أن ينكت أو يحكي لنفسه.

✚ المفارقة السلوكية هي صيغة من التعبير وتكشف من خلال السياق وغرض ومقصد النكتة هنا يجمع بين المتناقضات لتحديث المفارقة، وتظهر المفارقة على الفرد والمجتمع،

ونلاحظ التضاد والتناقض برز من خلال دراستنا في النكت الشعبية التي تناولناها بين ظاهرتي السخرية والجد، الصدق والكذب، الظاهر والباطن، الغباء والذكاء، الخير والشر وغيرها

وفي ختام هذه الدراسة يرى البحث أن يخرج ببعض التوصيات هي:

✓ ضرورة تطبيق المفارقة السلوكية وغيرها من المفارقات على التراث الشعبي النثري، وليس الاقتصار على الشعر المعاصر .

✓ تعتبر النكتة مادة بحثية متجددة فهي كما تختلف من مجتمع لآخر تختلف أيضا من فترة لأخرى في نفس المجتمع، لذلك نقترح أن تبقى النكتة على دراسة مستمرة.

✓ التركيز على الوظائف التي تؤديها النكتة وجوهرها لإدراك واقع المجتمع المبحوث وعدم الاقتصار على سرد النكتات المنتشرة فقط.

فهل أن الألوان بنا لننزع الغبار عن هذا التراث الأدبي، فنعطيه المكانة التي يستحقها، ونسارع في جمعه ممن هم بانتظارنا لنحمل عنهم المشعل وننقله إلى الأجيال القادمة، فيا حبذا لو نتدراك الأوضاع وننقض ما تبقى من تراثنا الغني قبل فوات الألوان.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

الرواة:

1. خيرة دقة: 80 سنة، أرملة، الحمراية، أجريت المقابلة، يوم السبت 16 أفريل 2022، على الساعة 13:00 زوالا.
2. سعيدة قانة: 71 سنة، أرملة، تقرت، بيت أعمر، أجريت المقابلة، يوم الثلاثاء، 8 مارس 2022، على الساعة، 17:00 مساء.
3. غمام نواس محمد، 76 سنة، حاسي خليفة، أجريت المقابلة، يوم 06 فيفري 2022 على الساعة 16:30 مساء .
4. قعيد جبارية، 64 سنة ،مطلقة، الرقيبة، أجريت المقابلة، يوم الاثنين 31 جانفي 2022، على الساعة 09:00 صباحا .
5. ميلودة بالعيد، 85 سنة، أرملة ،حي 20 أوت، الرقيبة، أجريت المقابلة، يوم الأربعاء 23 مارس 2022، على الساعة 10:00 صباحا.

المعاجم والقواميس:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1991، ج5.
2. ابن منظور ،لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط6، 1997، مج 10.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت ،ط1، 1992،مج2.
4. احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، مج 1.
5. الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح، تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار الحضارة العربية، بيروت، ط1، 1974.

6. الزمخشري محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي ببيزون، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1998م.
 7. مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، بيروت، د ط، 1994.
- الكتب المنشورة:**
1. إبراهيم شعلان، النوادر الشعبية المصرية، دراسة تاريخية اجتماعية أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1.
 2. أحمد زغب، الأدب الشعبي الدروس والتطبيق، مطبعة مزوار، الإبداع القانوني للنشر، الوادي، ط1، 2008.
 3. أمينة فزازي، مناهج دراسات الأدب الشعبي، المناهج التاريخية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال الشعبية والتراث والفلكلور والحكاية الشعبية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 1432هـ - 2012م.
 4. بوعلي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، دراسة في أدب النكتة، دار المدى، بيروت، ط2، 2013م.
 5. جورج كدر، أدب النكتة، بحث في جذور النكتة الحمصية، دار رسلان، سوريا، د ط، د ت.
 6. خالد سليمان، المفارقة والأدب، دراسة في النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.
 7. داود سلمان العنكبي وآخرون، كتاب العين، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003.
 8. دي سي ميويك، موسوعة المصطلح النقدي والمفارقة وصفاتها، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1993م.

9. شاعر عبد الحميد، معتز سيد عبد الله، سيد عشاوي، التراث والتغير الاجتماعي، الفكاكة وآليات النقد الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الأدب، جامعة القاهرة، ط1، 2004م.
10. عبد التواب محمد عبد اللطيف، المفارقة في المسرح الشعري، دار الشمس للنشر والإعلام، مصر، دط، دت.
11. عبد القادر قماز، قطوف من التراث، قصص، حكم، أمثال، نوادر، ألغاز، الإبداع القانوني، دار الإبداع الفني، الجزائر، 1327هـ - 2007م.
12. عدنان رشيد، دراسات في علم الجمال، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1985.
13. قاسم عاشور، موسوعة الفكاهة والضحك، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1431 هـ - 2010م.
14. محمد العبد، المفارقة القرآنية في البنية الدلالية، دار الفكر العربي، د ط، 2008.
15. محمد سعيدي، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998م.
16. محمد سعيدي، مقدمة في الأنثروبولوجيا، (مظاهر الثقافة الشعبية)، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.
17. محمد عيلان، محاضرات في الأدب الشعبي الجزائري، دار العلوم، عنابة، ج1، سنة 2013م.
18. نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة، مصر، القاهرة، د ط، د ت .
19. نوال بن صالح، جماليات المفارقة في الشعر العربي المعاصر، دار أكاديميون للنشر والتوزيع، سنة 2015م.

20. يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، دار الكتاب المصرية، العابدين، القاهرة، ط1، 1433هـ - 2012م.

الرسائل الجامعية :

1. راضية عداد، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي (جمع ودراسة) ،مذكرة ماجستير الأدب الشعبي الجزائري، جامعة قسنطينة، 1427هـ -2006.
2. لما إبراهيم أيوب، الوظيفة الاجتماعية للنكتة في المجتمع السوري في ظل الأزمة من 2011 إلى م2017، دمشق، 2017-2018م.

المجلات والدوريات:

1. أحمد زغب، موازنة بين الشاعر والناقدة، الجازية، مجلة فصلية تعني بالتراث العربي، تصدر عن المرصد الثقافي الاجتماعي، العدد السابع، شتاء 2022.
2. جلول بلحاج، النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية ،مجلة روافد، الجزائر، مجلد الثالث، العدد 1، جوان 2019.
3. السيد حافظ الأسود، التراث الشفاهي ودراسة الشخصيات القومية، مجلة الفكر، رقم العدد 1، ت إ، 1 أفريل 1985.

المواقع الالكترونية :

- 1- سلافوي جيبيك، تسع نكات، ترجمة وليام العوطة
<http://www.critical-Theory.com/the-10-best-zizek-jokes-to-get-you-through-finals/>

فهرس الموضوعات

الرقم	العنوان	الصفحة
شكر وعرفان		
01	مقدمة	أ
الفصل الأول: فن النكتة الشعبية والمفارقات السلوكية تحديدات نظرية		
02	توطئة	06
03	تعريف النكتة الشعبية	07
04	خصائص النكتة الشعبية	10
05	أنواع النكتة الشعبية	12
06	النكتة المحرمة	12
07	النكتة السياسية	12
08	النكتة التي تسخر من غباء الانسان ومن موقفه السلبي في المجتمع	12
09	وظائف النكتة الشعبية	14
10	الوظيفة السوسيو الثقافية (الاجتماعية)	14
11	الوظيفة النفسية	15
12	الوظيفة الجمالية الفنية	16
13	الوظيفة الأيديولوجية	16
14	تعرف المفارقة	17
15	خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: أنواع المفارقات السلوكية وتحليلها في النكت الشعبية		
16	توطئة	24
17	تحليل النكت الشعبية	25
18	خلاصة الفصل	55

الملاحق: نكت شعبية متنوعة في مجالات مختلفة		
19	نكت الروابط الاجتماعية	58
20	الخاتمة	65
21	قائمة المصادر والمراجع	69